إشراقة

العدد ٢٢٧
رمضان ١٤٣٩هـ/ أيار ٢٠١٨م

إقبالُ قلب

د. محمد راتب النابلسي

- الثورة السورية بعد ٧ سنوات
- حوار مُوجع على الَواتسآب
- إنَّه القرآن فهل من مُدَّكِر؟!

رمضان في ظل الحروب

رمضان

وأَمَل استرداد الروح!

إذاعة الفجر

على الطاعة نلتقي...

تابعونا في شهر رمضان المبارك

في دورة برامج مميّزة

عروضات إعلانية خاصة

تخدم أهداف المؤسّسات الخيريّة

(مقابلات - رعايات - إعلانات - تقارير- حملات تبرّعات)

100.7 FM 104.9

01751157

76900636

www.fajrradio.com

fajrfm | fajrradiofm | +961 1 753090 | +961 70 753090 | fajrradio

رمضان: دفءُ الارتماء والثقة بالنفس

أمام زفرات أمّةٍ تلفظ أوجاعها، ويعضُّها الفقر والذّل، ويخذلها أبناؤها، فيتداعَوْن عليها قبل أن تتداعى عليها أكلةُ أبناء الروم والفرس واليهود.

أبناءٌ عقُّوا أمّتهم، فأخذوا ينسجون الدسائس والمكايد لبعضهم بعضاً، ويتألبون على بعضهم مقطّعين أواصر الرَّحِم العربي والإسلامي، في مشهد تعافُهُ الوحوش الضارية، التي قيل فيها:

وليس الذئبُ يأكل لحم ذئب
ويأكل بعضُنا بعضاً عيانا

اليوم يُكَذَّب الصادق، ويُصَدّق الكاذب، ويؤتمن الخائن، ويخوَّن الأمين، وتقدّم للرويبضة المنابر والهدايا، وتقدّم للشريف القيود والمحابس!!

قيادات من سَقَط المتاع، تستبدُّ بالشعوب، فتقدّم لأعدائها في ذُلّ وصَغار (الجزية) من قوت الفقراء وخيرات أراضيهم، وتتملَّقُ الأعداء_لتخلَّد لها الكراسي_حدّ التشريع الزماني والمكاني للفيفٍ إسرائيلي، من أجل القَبول به كدولة..!!

تحت وابل هذه المحن والفتن، يجد المسلم نفسَه أمام عواصف تتقاذفه يميناً وشمالاً، تُلِحُّ عليه مشاعر الوحشة فيفرّ إلى ملجأ يظن فيه الأنس والهناءة.

وفي الفرار للملجأ ينقسم الناس إلى فريقين:

١. **فريق يلتجأ للعبد**، فيشكو له أوجاعه، ويحتمي به، ويظنّ أنه مخلِّصُه مما فيه.. وليت شعري، وما يفعل العبد للعبد..!! مهما كان وفيّاً له فهو عرضة للنقص والموت..

٢. **وفريقٌ يلتجأ إلى باب ربّه**، يأنس به ويشكو إليه بثّه وحُزنه.. على أمل هذا الترحاب الغامر: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾.

وإنّ من مفردات هذا اللجوء أمكنة وأزمنة، انغمس فيها معاني الأُنس، حتى إذا ما ارتادها الإنسان عاد منها وكأنه شخصٌ آخر.. بنَفْسٍ مؤمنة عظيمة، وهمّة عالية لا تُنازع..

فالأمكنة من مثل: المساجد، والأزمنة من مثل **رمضان**.

يرتمي المسلم في **رمضان** ارتماءَ من يأخذ نَفَساً ليستريح من أتعاب ومخاوف الزمن، فيجد في **رمضان** الحضن الهنيّ واليد الحانية التي تمسح على رأسه.. فيتزود منه معنى الأمل ومعنى الصبر ومعنى أن يتقدم بعزم ليدافع_بالرغم من أمواج الباطل الهائلة_ عن دينه وأمّته على مدار الأشهُر الأحد عشر الأخرى...

مدير التحرير

الهيئة الإدارية

صاحب الامتياز جميل نخّال — مدير التحرير طه ياسين
المدير المسؤول محمد الحلو — سكرتيرة تحرير المجلة نازك فرشوخ

الهيئة الاستشارية

أ. سهير أومري	إعلامية وكاتبة إسلامية	أ. طارق الرفاعي	إعلامي في قناة الجزيرة
د. طارق البكري	متخصص في أدب الأطفال	أ. أحمد شراب	متخصص في الإعلام التلفزيوني
د. ديمة طهبوب	كاتبة إسلامية وناشطة سياسية	د. كاميليا حلمي	مهندسة وناشطة في الاتفاقيات الدولية
د. محمد كمال الدين	أستاذ التربية والأدب في الجامعة اللبنانية	د. أمل خليفة	رئيسة ائتلاف المرأة العالمي لنصرة القدس وفلسطين

تصميم
أفنان للخدمات الإعلامية

إشراقات
مجلة الفكر والدعوة

٤ إشراقة العدد
الثورة السورية بعد سبع سنوات...؟!
محمد عادل فارس

١٨ قبسات
إقبال قلب
د. راتب النابلسي

٢٢ ملف العدد
رمضان في ظل الحروب التي تعصف بنا
خاص إشراقات

٣٢ همسة
أعيدي حساباتك
سهير أومري

٤٤ قيم تربوية
التخاطب واضطراب اللغة عند الأطفال
خلود المعلم

ملحوظة: تُصدر إدارة المجلة ٤ أعداد في السنة

• الأسعـــار: ثمن العدد في لبنان ٣٠٠٠ ل.ل. = ٢$؛ والاشتراك السنوي متضمّناً أجرة البريد:
في لبنان ١٢$ وفي الدول الخليجية ١٠٠ ريال أو ما يعادلها، وفي أمريكا وكندا والدول الأوروبية ٤٠$
• لتحويل قيمة الاشتراكات أو للتبرع للمجلة: بنك البركة - لبنان:
رقم الحساب بالدولار ١٠٣٦٨٥
• للتواصل: فاكس ٨٨٠ ٦٥٢-١-٩٦١+ واتس: ٦٨٣ ٩١٢-٧٠-٩٦١+
هاتف ثابت: ٦٣٤ ٦٦٤-١-٩٦١+ تحويلة: ١٢١ ، جوال: ٦٨٣ ٩١٢-٧٠-٩٦١+
البريد الإلكتروني: info@ishrakat.com ، البريد العادي: لبنان - بيروت - ص.ب: ٧٩٤٧/ ١١
موقع المجلة الإلكتروني: www.ishrakat.com
صفحة المجلة على الفايس بوك: facebook.com/ishrakat.daeyat

رمضان.. وأمَل استرداد الرّوح!

حسن قاطـرجي

يأتـي **رمضان** هذه السـنة على قَدَر! فقـد قاربنا الرَّمَق الأخيـر من الجَدْب والجفاف، فهل سـيُدخلنا بحضوره وقيامنا بواجباتـه ونوافلـه والتزامنـا بأخلاقـه غرفـةَ الإنعـاش التـي يسـتردّ فيها جَسَدُ أُمّتنا روحَه ويستعيد بخطوات جادّة عافيته وحيويّته؟

عامٌ تولّى فعاد الشهرُ يطلُبُـــنا
كأننا لم نكُـــــن يومـاً ولا كـــانا
حفَّتْ بنا نفحةُ الإيمان فارتفعَتْ
حرارةُ الشوق في الوجدانِ رضْوانا

لقـد كان العـام المنصرم منذ **رمضان** الماضي الذي جاء في افتتـاح شـهر يونيـو (حزيـران) ٢٠١٧ من أقسـى الأعـوام التي مرّت بالمسلمين بأزماته ومصاعبه!

فقد تزامن مع بدايته اندلاعُ (الأزمة الخليجية) بتداعياتها القاسـية ومـا خلَّفَتْـه مـن حالة إحبـاط وصدمة عند الشـعوب المَغْنيّة وعموم المسلمين، و(سياساتٌ متسارعة حادّة) استهدفت الإسـلام نفسَـه بعقيدتـه وتعاليمه، وعـدداً من دعاتـه الأحرار وعلمائه الأبرار!

كمـا اسـتهدفَتْ العبث به والتلاعب بالقِيمَ العليا في سُـلَّم أهدافه وقلْبَها رأسـاً على عَقِـب، عدا كوارث الحروب الفظيعة في اليمن وسوريا وليبيا طالت الإنسان: حياتَه وأَمْنَه وكرامتَه!

ولا يقـل خطـورة عن ذلك مـا جَدَّ في المنطقـة من مواقف لـم تُعَهـد مـن قبل.. ظهرت فـوق الطاولـة بعدما كانـت تُتداول بخيانـة تحت الطاولة: بالنسـبة لقضية فلسـطين ومـا يُتحدث عنه بشأنها حول موضوع صفقة القرن!

كل ذلـك أَنْهَـك الجسـم وأضعـف الـروح وأفقـد الحيويـة وخلـط الأوراق كلهـا ... مـن هنـا كان أَمَـلُ رمضـان وهو يخطو تُجاهنا يدق الأبواب وكلّنا نَنْتظره بلهفة وحنان نرتجي أن يكون محطةَ تزوُّد للخزّانات السـبعة التالية التي لا تُستعاد الرّوح ولا ينتعش الأمل باسترداد العافية إلا إذا امتلأتْ بـ:

١. صفاءِ الصلة بالله وقوة الاندفاعة نحوه سـبحانه وهما لُـبّ التديُّـن الخالص المسـتند إلى الالتـزام الصـادق والعبودية الخاشعة.

٢. صحـةِ الفكر والنضج العقلي اللذين لا يتأتّيان للمسـلم وللأمّـة إلا بمرجعيّـة القـرآن المجيـد ووعي التلقّـي عنه، وهذا أرجى ما يكون في **رمضان** لأنه شهر القرآن.

٣. الجِـدِّ والمجاهـدة وهمـا شـرط العطـاء الحضـاري، و**رمضان** مُوقدٌ لهما ومدرّب عليهما.

٤. هضـم "الأنـا" وتأخيـر حـظّ الأنانيّـة لتتقـدم مصلحة الجماعة والمشاعر الإنسانية.

٥. حـبِّ الخيـر وبذلِـه بسـخاء، و**رمضان** دورة تدريبيـة متميزة للمسلم على ذلك.

٦. الانضباطِ والنظامِ الضرورَيْن لقوة أيّ مجتمع وتفوّقه، وفي **رمضان** أبرزُ تجلٍّ لهما.

٧. تعزيـز ثقافـة الوحـدة والانتمـاء لأمة عظيمـة والنزوع بعيـداً عـن الفُرقـة وضيـاع الانتمـاء وتبعثـر الطاقـات وتأجُّج العصبيات.

الصومُ مدرسةٌ قلَّتْ نظائـرُها
قد خرّجَتْ سالَف الأزمان فرسانا
يا شهرَ بدرٍ حباكَ اللهُ مَفْخرةً
حطّمتَ للكُفـــر أصناماً وأركانا
ما خاض فيك رجالُ الله معركةً
إلا عــلا الحقُّ، والإسلامُ قد بانا

الثورة السورية بعد سبع سنوات..؟!

محمد عادل فارس

بعد مرور سبع سنين على الثورة السورية، وولوجها السنة الثامنة، تدور في الأذهان أسئلة شتى:

هل كانت الثورة ابتداءً على حق وصواب؟ أم كانت خطأً وتعجّلاً؟

وهل كانت نتائجها ومضاعفاتها متوقَّعة؟ أم حدث ما لم يكن في الحسبان؟

وماذا بقي من الثورة؟ وهل كان ينبغي المحافظة على سلمية الثورة كما كانت بدايتها؟

ومَن الصديق ومَن العدوّ لهذه الثورة؟

منذ عقود من السنين ظهرت مقالات ودراسات تدعو إلى انتهاج وسائل المقاومة المدنية، أو العصيان المدني، أو حرب اللاعنف، أو التغيير السلمي... إلى غير ذلك من الأسماء، على تقدير أنَّ هذه الوسائل أجدى وأقل كلفة في مقاومة الظلم والاستبداد، **مستشهدين بتجربة غاندي.**

ولعل أشهر مَن نظَّر لهذا النوع من المقاومة **جين شارب Gene Sharp** (أستاذ العلوم السياسية في جامعة ماساتشوستس)، وقد بنى نظريته على ثلاث فرضيات، يكفي أن تتحقَّق إحداها حتى تتكلَّل الثورة السلمية بالنجاح:

- **الأولى:** أنَّ الطاغية الظالم سيبدأ بقمع الاحتجاجات ضده؛ فيَسجن ويقتل، ثم يراجع نفسه: إلى متى أقتل شعبي؟ فلْأفسح له المجال ليختار الحكم والحاكم الذي يناسبه.
- **الثانية:** أنَّ قوى الجيش والأمن التي يستخدمها الطاغية في مقاومة الثورة تتمرد عليه وتقول: أتريدنا أن نقتل شعبنا من أجل أن تبقى على كرسيك؟.
- أن المؤسسات الدولية (الأمم المتحدة ومجلس الأمن وما يتفرع عنهما) وكذلك لجان حقوق الإنسان والدول العظمى... لن تسكت على الظالم وهو يتمادى في قتل العشرات والمئات من شعبه، وستجبره على التغير أو التغيير!.

وكنتُ أقرأ مثل هذه الدراسات وأقول: قد تنطبق بعض الفرضيات على بعض الدول، أمَّا على سورية فأنا أشك في انطباقها.

> ذاق الشعب طعم الحرية عندما ارتفع كابوس النظام عن صدره خلال شهور وسنين من التحرر، وسيبقى يطالب بالحرية

وبالفعل نفد صبر الشعب على الظلم المتراكم، وانطلقت مقاومة سلمية عفوية ابتدأها أطفال في درعا وشباب في دمشق، وقابل النظام ذلك بقمع وحشي، فتوسَّعت المقاومة وانتشرت، وزاد قمع النظام، واستمر ذلك بضعة شهور، ولم تتحقَّق أي واحدة من الفرضيات الثلاث، فتحوَّلت الثورة تدريجياً من السلمية إلى المقاومة المسلَّحة.

لم يكن انطلاق الثورة السلمية أولاً، أو تحولها بعدئذ إلى المقاومة المسلحة؛ بقرار من قائد معيَّن أو فصيل معيَّن، بل كانت عفوية تلقائية، **فهذه واحدة.**

والثانية: كان الشعب محتقناً من ظلم النظام، وكل مواطن يتحسس جانباً أو أكثر من جوانب الظلم، وفي مقدمة ذلك: محاربة الإسلام والإسلاميين، وتكميم الأفواه، وانتشار الرشوة، والتمييز الطائفي لا سيما في الجيش والمؤسسات الأمنية، ونشر الفساد بألوانه المظلمة كافة. وحين انطلقت

الثورة صار كل فرد وكل فصيل يتحدَّث عن رؤيته، فهي ثورة إسلامية عند فريق، ووطنية عند فريق، وثورة حرية وكرامة عند فريق... وبين هذه الرؤى تقارب أحياناً وتداخل.

ووُجدت الفصائل المسلحة في أنحاء البلاد، كما وجدت تشكيلات سياسية خارج البلاد تتحدَّث باسم الثورة، وتقيم التحالفات وتعقد المؤتمرات. وكان واضحاً أنَّ معظم الفصائل المقاتلة ذات لون إسلامي؛ معتدل غالباً، ومتطرف أحياناً. بينما معظم التشكيلات الخارجية كانت مرتهنة لبعض الدول، وذات توجُّه ليبرالي، وهي لا تكاد تملك شيئاً على الأرض، إنما تستمدُّ قوَّتها من دعم الدول الأخرى.

وهذا يقودنا إلى مواقف الدول الأخرى، ونحن نتحدث عن الدول التي أسهمت في مجريات الثورة سلباً أو إيجاباً، باختيارها أو بحكم ما أصابها بسبب تدفق السوريين المهاجرين... ويمكن اختصار ذلك بأسطر:

- **روسيا:** كان تدخلها في بدايات الثورة عبر دعم النظام بالسلاح والخبراء، ثم تحوَّل إلى دعمه بقوات جوية تقصف وتدمِّر وتقتل، وأصبحت هي الحاكم على من يُظَن أنه الحاكم!
- **إيران:** وموقفها يشبه موقف روسيا من حيث حرصها على بقاء النظام، بل حرصها أشد، وهي تنطلق بدوافع مذهبية معروفة، وقوَّاتها قد ارتكبت المذابح في مناطق شتى. وتُعدّ امتداداً لإيران داخل سورية تلك "المليشيات" التي استقدمتها من دول مجاورة أو بعيدة.
- **أمريكا:** وقد كان تدخلها في البداية غير مباشر، ثم صار لها قواعد في بعض أجزاء البلد. وهي في الغالب تستخدم الحرب بالوكالة، فتزوِّد فصائل معينة للقتال بالنيابة عنها. وأبرز هذه الفصائل ما يسمى: وحدات حماية الشعب الكردي.

وماذا عن الجماعات الإرهابية المتطرفة؟ لقد كان تطرُّف النظام وحلفائه بالبطش كفيلاً بوجود جماعات متطرفة تقابل تطرُّفه بتطرُّف، وكان تطرُّف النظام في حربه للإسلام كفيلاً بوجود جماعات تتطرَّف في حماستها للإسلام. فهكذا كانت بداية هذه الجماعات؛ شباب غيور على دينه، يريد أن يثأر لهذا الدِّين ممَّن يحاربه، لكن هؤلاء الشباب كانوا ذوي بضاعة مزجاة من الوعي والفقه في الدِّين، فلربما أساؤوا إلى الدِّين وهم يغارون عليه. والأمر لم يقف عند هذا الحد بل تدخلت أجهزة الأمن من دول إقليمية وعالمية فدرَّبت بعض العناصر وأهَّلتهم لاختراق صفوف هؤلاء الشباب. وتدخلت وسائل الإعلام لتبرز جرائم التشكيلات الإسلامية المتطرفة حتى يرتبط الإسلام في حسِّ الجماهير بالإجرام.

وبذريعة محاربة الجماعات الإرهابية توجِّهُ قوات النظام والقوات الروسية والأمريكية... مدافعها وطائراتها لقصف المدن والقرى، والمساجد والمدارس والأسواق!

وبعد هذا كله، قد يستطيع النظام، بدعم روسيا وإيران، وسكوت أمريكا وغيرها، من استعادة نفوذه على مناطق أخرى من المناطق التي حررها الثوار، لكن المارد قد خرج من القمقم، وذاق الشعب طعم الحرية عندما ارتفع كابوس النظام عن صدره خلال شهور وسنين من التحرر، وسيبقى يطالب بالحرية، وسيبقى يتطلع إلى أن يحكمه الإسلام الحق الذي أنزله الله، والذي فهمه علماء الإسلام في عصوره الزاهية.

نسأل الله أن يجمع كلمة عباده المؤمنين، وأن يلهمهم السداد في القول والعمل، وأن يهبهم النصر المبين.

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۝١٧١ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ﴾.

مهندس و داعية سوري ومربٍّ كبير / الأردن

مقاربات

- **أضواء:** روشَتّة
- **إشراقة أمل:** المثل النبوي: بين المؤمن و النحلة...
- **من الغرب:** عندما ينفصل العمل عن الإيمان..!
- **بصراحة:** بين التعميم و التخصيص

روشَـتّة

خالد عبد الفتّاح

روشَـــتّة...

الكلمـة أعلاه كلمة أجنبية، تعني كتابة كل ما يتعلق بالدواء، من مكونات ودواعي اسـتعمال ومحاذير وآثار جانبية، توضع إلزاماً في علبـة الدواء، تُكتب بعـدة لُغات، تطوى برفق كي لا تأخذ حجماً.

لكـن الأكثريـة السـاحقة ممـن يشـتري الأدويـة لا يقرأهـا، ولا يعيرهـا اهتمامـاً، بـل ولعله لا يبحـث عنها، موجودة أو مفقودة، لأنهم يدركـون أن الفائدة كل الفائدة في ابتلاع حبَّات الـدواء واسـتراطها، وليـس في قـراءة الوصفة واستظهارها...

> القرآن نُزل ليُعمل بهِ والدواء صُنع لابتلاعهِ

ولكـن لـو أن مريضاً اشـترى دواءً، وفتـح العلبة، وجعل يخـرج الروشَـتّة ويحفظهـا ويكررهـا، دون أن يبتلـع حبَّـة الدواء؛ فإنَّ مرضه سيزداد وألمه سيمتد...

يعِـنّ لـي أن أشـبِّه الـــــدواء بالقرآن...

فأكثرية المسـلمين تقرأ القرآن كما قـرأ صاحبنـا الروشَـتّة... وأكثريتهـم لا يعملـون بتعاليم القرآن؛ بـل ينحُّونها جانباً، كمـا نحَّى صاحبنا حبَّات الدواء جانباً...

القرآن نزل ليُعمل به، والدواء صُنع لابتلاعه...

اتخذ المسـلمون قراءته عملاً.. واتخـذ الحمقى قراءة الروشَتّة عملاً...

ولو أنَّ مسلماً لم يتلُ من القرآن آية طيلة حياته، إلَّا ما تصـح به صلاته، لكنَّه يعمل بآياته حكماً وتحكيماً، وصدقاً وبرّاً، وإحسـاناً وجهاداً، وصوماً وخشـوعاً وخضوعاً، وعفَّة وتديُّناً، وجهراً بالحق ومواجهة للظلم؛ فإنه أحسن ألف مرة ممن يختم القرآن في كلِّ ليلة، لكنَّه لا يعمل بمضمونه...

العمل بالعلم هو الأساس ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ﴾.

داعية حائز على دكتوراه
في اللغة العربية والدراسات الإسلامية | لبنان

المَثَلُ النبويّ: بين المؤمن والنحلة...

يوسف القادري

ضَرْبُ الأمثالِ من أساليب القرآن الكريم ومِن هَدْي النبي ﷺ في التربية والتعليم؛ لتوضيح المعاني ولتقريبها إلى الأذهان.

وقد حَرص عدد مِن العلماء قديماً وحديثاً على جَمْع "أمثال القرآن" و"أمثال الحديث". بل قد أَفردَ العلماء بعض تلك الأمثال بالشرح والتأليف.

ومِنْ أجمل تلك الأمثال النبوية قولُ رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ النَّحْلَةِ؛ أَكَلَتْ طَيِّباً، وَوَضَعَتْ طَيِّباً، وَوَقَعَتْ فَلَمْ تَكْسِر ولم تُفْسِدْ» رواه أحمد.

فالمؤمن الحَقُّ ؛عليه أن يكون كالنَّحلة في صفاتها الجميلة: لا يأكل إلا الحلال الطيب، ولا يبحث إلا عن الزهر والجمال، ولا يحطُّ إلا على الخير. ورَغْمَ أنه يَرَى ويَعرف مَوَاطِن اللغو والفساد فإنه يتجنبها ولا ينشغل بها عن مُهمته... لِذا فهو يُنتج للمجتمع الخير الطيِّب المادِّي والمعنوي؛ كالنحلة: كلُّ ما يخرج منها مفيد وشفاء؛ العسل والشمع وحبوب اللقاح. وحتى سمُّها له فوائد ويستخدمه الأطباء في الأدوية والعلاج.

والمؤمن حيثما حَلَّ فإنه يُصلِحُ، ويُعمِّم الخيرَ الذي جَمعه مِن أماكن متعددة، كما أنَّ النحلة في جولتها لِجَنْي الرحيق تحمل في قوائمها حُبيبات اللقاح فتلقِّح الأزهار والأشجار التي تتجول بينها ،خفيفة الظل دون أن تُفسِدها أو تُخَرِّبها وتَكسِر أغصانَها، وكذا المسلم نَفّاع لنفسه ولغيره، يألَف ويؤلَف.

وكما أنَّ النحل فَرْد متعاون وعضو اجتماعي في مَملكةٍ يسعى أفرادها لتحقيق أكبر إنتاج وأعظم الإنجازات، ويتقاسمون المهمات بناء على سُلَّم التدرُّج التنظيمي والوظيفي؛ فتمكث الشغالة في البداية نحو ثلاثة أسابيع تنظف الخلايا، وتأخذ الرحيق وحبوب اللقاح من النحل العائد للخلية من الحقول، وتغذي عليه اليرقات، وتبني أشكالاً سداسية من الشمع، وتنظم درجة الحرارة والرطوبة في الخلية، وتحرس مدخلها. ثم في النصف الثاني من حياتها تعمل الشغالة على جمع الغذاء والبحث خارج الخلية عن الرحيق وحبوب اللقاح والماء وكل ما يضمن استمرار الحياة لأهلها.

فكلُّ مسلم يجب أن يكون عاملاً ضمن فريق لِخدمة دينِه ونفسِه وازدهار مجتمعه.

وإنَّ مما يعرفه مربُّو النحل أنه لا يمكن أن يعيش ويستمر بلا قيادة، بل هو لا يَخضعُ إلا لقيادة موحَّدة فيها المؤهلات والموهبة الربانية؛ فالمَلِكة لها غريزة خاصة ألهَمها الله إياها، وخِلْقَةٌ جسدية مميزة. فكذلك المسلم لا بد له من قيادة تتصف بالمؤهلات الإيمانية والشخصية...

وكلُّ مسلم ينبغي أن يَتنقَّل بِجدٍّ بحثاً عن الرزق والإصلاح

والكسب الدعوي، فالنحلة مَضرب الْمَثَل في الحيوية والهِمَّة؛ تطير يومياً عشرات الكيلومترات سعياً لتحقيق الهدف، وتُخطِّط للمستقبل بغريزتها؛ فتتْعَب في الصيف بعيدة عن العجز والخمول، استعداداً لموسم معوِّقات الشتاء من الأمطار والبرد، وحينها تستريح وتستفيد هي وصغارها وبنو آدم من العسل الذي جَنَتْه.

ومِنْ حُسن استثمارها للموارد، أنها تصنع الخلايا السداسية بإتقان لتكسب كل جزء من مساحة وحجم الخلية، كما هو الشكل الأكثر اقتصادية من منظور الطاقة!

ومِن فاعليتها وإدارتها لوقت فريقها أنها تُفرز على الزهرة التي جَنَت رحيقها مادةً خاصةً فتَعرفُ شريكاتها أنَّ هذه الزهرة منزوعة الرحيق ولا تكرر الجهد!

وهي تستعمل كل حواسِّها "الشم والبصر" لتستكشف "فِقْه الواقع" ولتتعامل معه بدقة.

ومِن حكمة وتوازن المسلم أنه سهل مع إخوانه شديد على أعدائه، كالنحلة لا تَعتدي، لكنها تتفانى في الدفاع عن مملكتها وثروتها ولو كان عدوها أقوى وأكبر منها كالدَّبُّور، فهي تَتَكَتَّل عليه فتحرقه بحرارة رَفرفة أجنحتها.

أمَّا إذا هاجمها الإنسان والحيوان فتلسعهما بإبرتها، فتَتمزق أحشاؤها وتموت هي أيضاً تفدي أهلها بعملية استشهادية.

> **فكلُّ مسلم يجب أن يكون عاملاً ضمن فريق لِخدمة دينِه ونفسِه وازدهار مجتمعه**

وأخيراً فما علاقة الحديث بالأمل؟ وما قصته وسبب وروده؟

الجواب نجده في روايته في مسند البزار: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَسُوءُ الْجِوَارِ، وَيُخَوَّنَ الأَمِينُ". قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَكَيْفَ الْمُؤْمِنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: "كَالنَّحْلَةِ؛ وَقَعَتْ فَلَمْ تَكْسِرْ، وَأَكَلَتْ فَلَمْ تُفْسِدْ، وَوَضَعَتْ طَيِّبًا».

نَجِد أن بداية الحديث تحكي أنواعاً من فساد آخر الزمان: الخُلقي والأسَري والاجتماعي والإعلامي والإداري! وأن ذلك الفساد يَظهر ويَنتشر علناً بلا حياء، بل يصير عادياً!

مما أثار فضول أحد الصحابة أن يسأل عن حال المؤمن في هذه البيئة الموبوءة التي يكثر فيها الشر؟! ليجيء الجواب بأن المؤمن في ذلك الزمان كالنحلة... في صفاتها الجميلة التي سبق شرحها.

فأَيُّ إيجابية هذه التي يتمتع بها المؤمن؛ ولو اضطر أن يسير بعكس التيار!

كلُّ ما سبق وغيرُه من المعجزات الإلهية والمخلوقات العجيبة يفسِّر سبب لَفْت القرآن الكريم والسنة النبوية نَظر واهتمامَ المسلم إلى "عالَم النحل"؛ حتى سُمِّيَتْ إحدى السور بـ [سورة النحل] وفيها الآيتان ٦٨ و٦٩: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ۝ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.

فهل كُلٌّ منا كالنحلة في الإيجابية والإنجاز والعمل ضمن فريق لتحقيق هدف موحَّد بِجِدٍّ وفاعلية وبحكمة ورَوِيَّة؛ كما أراد لنا رسول الله ﷺ ؟

داعية، يحضّر ماجستير في القواعد الفقهية | لبنان

عندما ينفصل العمل عن الإيمان..!

نجيبة ونّيسي

يدرك المؤمن أنَّ ما وضعه اللّه من أقدار وأحكام هو الأجدى والأكمل لتحقيق الخير ومقاومة الشَّرِّ.. فيتقبَّله وينشرح صدره له، ويمتلئ قلبه سكينة تلغي من كيانه التَّردُّد والتَّكاسل، فيُقبل على التَّكاليف مهما صعبت، بل تراه يستمدُّ سعادته من إتقان أدائها طلباً لمرضاة خالقه. ولا يتوانى في الإبداع والابتكار.

عمل مسلمو القرون الأولى بعد البعثة، وتحمَّلوا الإيذاء وضنك الحياة، وفقهوا حقَّ الفقه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾.

وكان إيمانهم اعتقاداً وعملاً وإخلاصاً، فأنتج أثراً في حياتهم لا مثيل له، كان طاقة إيجابيَّة استقرَّت في قلوبهم فأثمرت أعمالاً صالحة متميِّزة..

تعانق الإيمان مع أعمالهم، وهذا مقتضى الإسلام، فحقَّقوا بمثل هذا التَّلازم الفوز.

وقد كان الصَّحابة عليهم رضوان اللّه نموذجاً في الثَّبات على بذل الجهد والكدِّ والسَّعي إلى الإنتاج والإبداع، فكان عثمان بن عفَّان تاجراً وعمرو بن العاص جزَّاراً، وعمل سلمان بالخوص حين كان أمير المدائن، وهكذا كان سائر الصَّحابة... فالعامل المؤمن يتعبَّد بعمله ويرقب اللّه فيه ويرجو الثَّواب، فيحرص على الأمانة والإخلاص عندما يسعى إلى الكسب المادِّيِّ، فينشرح قلبه وهو يكدح، ويصبر على التَّعب ويعيش استقراراً ويقيناً فيتضاعف إنتاجه، وتتحوَّل في مشاعره المعاناة إلى لذَّة، والضَّغط إلى راحة معنويَّة.. هذا فضلاً على أنَّ الإيمان يحفظ طاقاته من أن تبدَّد في غير طائل أو تصرف في السُّوء تجاه نفسه أو غيره.. ضغوط عمل المؤمن تؤثِّر فيه إيجابيّاً؛ فتستثير همَّته، وتزيد في قدرته على العمل وحسن الأداء والإنتاج، وتجعله سعيداً بعمله.

> لن تفلح حضارة تفصل مفهوم العمل عن الإيمان، ولا تعتبر إلَّا الجوانب المادِّيَّة من حياة الإنسان

آصرة الإيمان لا يعتريها الوهن، فأين المجتمعات العربيَّة من كلِّ هذا اليوم، ومقاهيها تغصُّ بالشَّباب؟! لا بدَّ من مراجعة أنفسنا والعودة إلى عمق الدِّين، فقد جعل اللّه في كتابه الإيمان والعمل في كفَّة، والضَّلال في الكفَّة الأخرى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ﴾.

والآيات الحاثَّة على العمل والجدِّ والكدِّ كثيرة، ومنها قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ﴾، وما الكدح إلَّا الثَّبات على بذل الجهد. وفي الحديث الشَّريف: «من أمسى كالاً من عَمَلِ يده أمسى مغفوراً له» (مجمع الزّوائد).

ماذا عن العمل و ضغوطه في عالمنا المعاصر؟!

قطع الإنسان المعاصر الخيط بين العمل والإيمان، وأوقف هدف العمل عند تلبية الاحتياجات المادِّيَّة فحسب.. فلو توفَّرت فرضاً لديه هذه الاحتياجات لاختار الجلوس في البيت عن العمل!.. وهذا حال الكثير من المتمتِّعين

بمنحة البطالـة في البلاد الغربيَّة الّذين يعزفون عن العمل معوّلين عليها، في حين أنَّ الدَّولة شـرّعتها لتسـاعدهم في فترة البحث عن العمل.

أصبـح الفـرد اليـوم كالآلة، وغاب عن وعيـه أنَّه مورد بشـريّ.. تعلَّـق بالدُّنيـا أكثـر وجعلهـا هدفـاً له، ومـا فتئت حياتـه تزداد تعقيداً، وتضاعفت مطالبه ورغباته، فازدادت الضُّغـوط الواقعـة عليـه، وليس لـه أن يتوقَّف عـن مجاراة واقـع الحيـاة حتَّـى لا يفوتـه الرَّكـب، وعليه أن يسـارع لنيل الرَّغبـات. وضـاع التَّوازن بين هدف تحقيـق مطالب الواقع وقدراته الشَّخصيَّة.

أفـرزت الحضـارة المادِّيَّة المعاصرة بمـا فيها من رخاءٍ وقسـوةٍ اضطرابـات متنوِّعة فـي حياة النَّـاس وانحرافات، تحت ضغط المتطلَّبات الملحّة، وامتلأت حياتهم منغِّصات.. سـرى الغلاء المعيشي في المجتمعات.. وانهمك الجميع في الجـري وراء توفيـر مـا يلبِّـي الشَّـهوة.. قد يطلـب الرَّئيس فـي العمل أعمـالاً عديدة في الوقت نفسـه، وليـس للعامل إلَّا أن ينحنـي ولـو كان الأمر يفوق الطَّاقة.. يقضي الموظَّف أغلب وقته في العمل، وقد يُطلَب منه عمل خارج وقت الدَّوام الرَّسـميِّ وفـي أثنـاء عطلته.. وترتبـك بهذا حياته الأسـريَّة وتتوتَّر ويزداد ضغطاً على ضغط..

وتنعكـس كلّ هـذه الأوضاع على السُّـلوك، فتـرى الفرد ينفعـل لأتفـه الأسـباب، وكثيـراً مـا يتـولَّاه الشُّـرود أو يجنح إلـى التَّدخين وشـرب الخمر وتعاطـي المخـدِّرات.. وتنوَّعت الأمراض الجسـميَّة والنَّفسـيَّة وظهر في الغـرب داء «**بيرون أوت**»..

أمَّـا إذا حصل الموظَّف على إجازته السَّـنويَّة، فعوض أن يرتـاح ليتمكَّن من تجديد نشـاطه، تراه يفكِّـر في متطلَّباتها وكيـف يقضِّيهـا.. أصبحـت العطلـة في حـدِّ ذاتهـا همّاً من الهموم التي تشغل الفرد.. تجد من يقتني تذاكر سفر، يدفع ثمنهـا بالتَّقسـيط أو يقتـرض مالاً من المصرف، ليسـكن في فندق أيَّاماً قليلة، يأكل فيه ويشرب وينام ليس إلَّا؛ ليعود بعد عطلتـه يحمـل هموم تسـديد الدَّين؟!.. بل أصبـح العمل من أجـل العطلـة هدفاً، ترى الفرد يكدح سـنة كاملة من أجل أن يوفِّر متطلَّباتها.. عسـى أن يسـعد أيَّاماً معدودة.. ولكن أين هو من السَّعادة!

لـن تفلـح حضارة تفصـل مفهوم العمل عـن الإيمان، ولا تعتبـر إلَّا الجوانـب المادِّيَّـة من حياة الإنسـان.. ولن تجلب له السَّعادة مهما أغدقت عليه من رخاء.. أمَا آن الأوان لنستيقظ ونجدِّد العهد مع اللّه ونصالح بين إيماننا وأعمالنا..!

كاتبة تونسية باحثة في مجال التربية | فرنسا

بين التعميم والتخصيص

أماني جازيّة

حيثما التفتنا، وأيّ موضوع طرحنا، نجد من يُعلّق ويقول: لا تعمِّموا.. لا للتعميم.

لدرجة أني بتُّ أشعر أنَّ هذا الكون يسير دون قواعد وقوانين عامة، بينما في الحقيقة كلّ من الكون والمجتمع يخضع لقواعد عامة، ولها استثناءات خاصة.

ومن الفضول القول إنَّ هذا التوجُّه الجديد هو رد فعل على استعمال قديمٍ للتعميم بطريقة خاطئة، لكن ألا يمكننا أن نصل إلى منطقةٍ وسطية يمكننا استخدام التعميم فيها بطريقة صحيحة ومفيدة؟

• دعونا نميز عدَّة حالات:

- الجماعة والفرد:

الحديث عن الجماعة يختلف عن الحديث عن الآحاد من أفرادها، فمثلاً عندما أتحدَّث عن ألمانيا بشكل عام، أعمِّم وأقول: إنَّ ألمانيا تتَّصف بالنظام والإتقان. أمَّا عندما أريد تخصيص الحديث عن شخص ألماني بعينه، فأنا لا أستطيع قول ذلك حتَّى أختبره بنفسي، أو يخبرني شخص ثقة اختبره، ولا يمكنني الحكم عليه بأنه مُتقِن فقط لكونه ألماني.

- الظاهرة والحوادث الفردية:

عندما نتحدث عن ظاهرة ما، وأعني بكلمة "ظاهرة" هو تواتر حدوثها بنسبة كبيرة في أحد المجتمعات أو التجمعات، مثل استخدام مجتمع ما لل(سناب شات) بطريقة كبيرة جداً، فإنه من الطبيعي أن أستخدم ألفاظ التعميم وأقول المجتمع الفلاني يحبُّ السناب شات، وهذا بالطبع لا يمنع وجود بعض الأفراد الذين لا يستخدمونه، لكن التعميم كما ذكرت سابقاً هو وصف للظاهرة في المجتمع، وليس إلزاماً لأفراده.

أمَّا عندما يكون الأمر هو عبارة عن ممارسة من عدد قليل من الأفراد، ولا يرقى لكونه ظاهرة، ثم نعمِّم على كلِّ المجتمع، كأن نقول عن مجتمع ما إنه بخيل لأننا تعاملنا مع بعض الأفراد البخيلين منه، فهذا غير مقبول إطلاقاً، وهو ظلم وإجحاف بيِّن، يحتاج منَّا وقفة صدق مع أنفسنا، وللأسف هذا الذي يحدث في الغالب، والذي بسببه تمَّ رفض فكرة التعميم كليّاً.

- القاعدة والاستثناء:

يقولون: (لكل قاعدة استثناء). فهل وجود الاستثناء يُلغي القاعدة؟

مثال: لحم الخنزير محرَّم شرعاً، لكن في الحالات الاضطرارية يحِل أكله، فهل يُعقل عندما نقول إنَّ لحم الخنزير محرَّم أن يأتي من يقول: لا تعمِّموا.

أو إن قُلنا: إنَّ الجو في الشتاء بارد. يأتي مَن يقول: لا تعمِّموا. فقط لأنَّ بعض أيام الشتاء تكون دافئة، أكيد فإن ذلك غير معقول.

الخلاصة: التعميم مرفوض عندما يُستخدم بطريقة خاطئة، لكنَّه ضروري لإعطاء تصوُّر عام عن موضوع ما أو مجتمع ما، ولا يمكننا إلغاءه نهائياً، أمَّا عندما نتعامل مع الحالات الخاصة والفردية، عندها يجب أن نضع النظرة السابقة والتعميمات جانباً.

أديبة وكاتبة قصة | الرياض

فعاليّات من إسطنبول

"قافلة الضمير"

انطلقت "**قافلة الضمير**" من مدينة إسطنبول التركية يوم الثلاثاء بتاريخ ٦/٣/ ٢٠١٨م، بمشاركة ١٠ آلاف امرأة ، تضم متطوعات ومتضامنات من ٥٥ دولة، مروراً بمناطق بإزميت وسكاريا وأنقرة وقونية وأضنة التركية لتصل إلى ولاية هطاي صباح يوم الخميس ٨ مارس/آذار ٢٠١٨ في يوم المرأة العالمي ، حيث محطتها الأخيرة على الحدود مع سوريا، إعلاناً للتضامن مع النساء السجينات والمحتجزات والمعذبات في سورية.

وهدفت القافلة إلى لفت الانتباه لمعاناة النساء في سورية؛ اللواتي يتعرضن للتعذيب والاغتصاب والإعدام والسجن واللجوء منذ بداية الحرب في سورية. والشروع في محاولة لإطلاق سراح جميع السجينات والمحتجزات بصورة غير مشروعة في سورية. ودعوة العالم أجمع إلى اتخاذ تدابير فعالة لحماية المرأة خلال الصراعات والحروب.

وذكر المنظمون استناداً إلى إحصاءات صادرة عن منظمات حقوق الإنسان السورية، أن ما يقرب من مليون شخص لقوا مصرعهم واعتقل عشرات الآلاف وسجنوا، بينهم ١٣٥٨١ امرأة احتجزتها قوات النظام السوري بين آذار/مارس ٢٠١١ وحتى نهاية عام ٢٠١٧. ويبلغ عدد النساء اللواتي ما زلن محتجزات في السجون أكثر من ٦٧٣٦ امرأة، و٤١٧ طفلاً.

مشاركة جمعية الإتحاد الإسلامي في دورة "القيادة ومهارات التأثير"

شارك وفد من **جمعية الاتحاد الإسلامي** (٤ إخوة وأخوات) في دورة مع المدرب **د. أيوب الأيوب** بعنوان: "**القيادة ومهارات التأثير**" التي نظَّمتها "**الأكاديمية الدولية للقيادة والتنمية**" في إسطنبول على مدار ثلاثة أيام.

وقد تناول المدرِّب – المحترف المميَّز بأسلوبه – أنماط الشخصيات وصفات القائد وقوانين التأثير، إضافة إلى قيادة المؤسسات وتشخيص وحلّ مشاكلها؛ جامعاً بين النصوص الشرعية وحوادث السيرة النبوية، وبين أحدث الطرق والدراسات العربية والأجنبية، مع تمرينات عملية لكسب المهارات، بعض تلك التّمرينات نال فيه المدرِّب براءة علمية.

وقد أكّد على أنَّ تطوير المؤسسات يبدأ من وجود الرغبة والإرادة وتطوير القيادات.

نماء: لتنمية العقل والجسد أيضاً

-مؤسسة العمل الخيري في جمعية الإتحاد الإسلامي-

تقرير بقلم : ليندا عثمان

نظمت مؤسسة **نماء للتكافل والتنمية** فعاليتها الثانية بعنوان العلم وشعارها "**بالعلم نرتقي**"، وقد حرصتْ على تناوله من أكثر من محور وجانب بالإضافة إلى تعدد الشرائح المستفيدة منها . ابتدأنا بندوة حملت عنوان "**بالعلم نهتدي**" للداعيتين **نسرين الآغا** و**فاطمة رمضان** في دار الدعوة ، ثم تبعتها ندوة أخرى بنفس العنوان وكانت في قاعة مسجد داوود العلي في منطقة سبلين للداعيتين **هلا قدورة وفاطمة** رمضان، واختتمناها بمحاضرة عن "**أهمية العلم وفضله**" للأخت الدكتورة **مرفت عبدالوهاب** في مركز **الجمعية** وفي طرابلس أُقيم نشاط بعنوان "**وقل رب زدني علماً**" في قاعة مسجد السلام في طرابلس للفتيان والفتيات ، وتبعه نشاط جمع بين فتيان وفتيات منطقتي بيروت وصيدا في **مدرسة الحياة الدّولية** بعنوان "**فليتنافس المتنافسون**" .

أنفاس الحياة

قطوف:
لا عذر لنا

قبسات:
إقبالُ قلب...

تأمّلات:
إنه القرآن.. فهل من مدكر؟

لا عُذر لنا...

ميمونة شرقية

أغمض عينيك لحظات وتأمل... واسبح في الظلام...

أما زلت ترى الأشياء المحيطة بك؟ في تلك اللحظة التي أغمضت عينيك فيها؛ حيث تاهت الألوان وضاعت المعالم وانتهت أبعاد الأشياء واختفت رسوم الوجوه من مرآك، وغاب كلُّ شيء من حولك في سديم العتمة وتيه الخيال، هل أدركت ما سيحدث؟!

استدر يميناً ... يساراً ... تحرك في غير اتجاه ثم قف...

هل تعرف أين أنت الآن؟! ومَن الذي دخل ومن الذي خرج؟! ومَن عبث بأغراضك أو سلب من المكان شيئاً لك إذ أنت غافل وغارق في خضم أحلامك اللحظية الآنيَّة؟!

افتح عينيك في تلك اللحظة وأبصر مِن بين أهدابك لتلمح الأشياء من حولك سريعاً ... أكلّ شيء ما زال على حاله؟ أم أنَّ كثيراً منها قد اختفى؟ أو تهشَّم؟! ألا تحزن؟؟!!!

ألا تحزن إذ تفتح عينيك لترى أن سَنَةً من عمرك قد مضت، وأنَّ كثيراً من معالم حياتك قد تغيرت، وأنَّ كثيراً من الفرص قد فاتتك، وأنَّ حبيبك قد فارقك من غير وداع.. وأنَّ... وأنّ...

وأنَّ معنى الإنسانية قد اغتيل من حياة بلادك، وأنَّ مغتصبها هو من أوحى ببهتان الرسالة، فاستجابت الأنظمة الظالمة للأمر بكل رحابة صدر باسم (محاربة الإرهاب)...

وسوَّل الظالم للعقول زخرف القول غروراً، فادعى أنه يطهِّر الأوطان من الأنجاس!!! فعاث في الأرض الفساد تقتيلاً في العباد وتدميراً في البلاد.

فأيّ غفلة هذه التي ضُيِّعت فيها جوهر حياة فئة من المسلمين فتعلَّقوا بحبال هوى الدنيا فأردتهم صرعى بين أنياب المفترسين؟! أيّ دنيا هذه التي جعلتهم لا يبصرون .. لا يسمعون.. ولا يشعرون؟!!!

عجيب ما يحدثُ اليوم!

أن تتعامى الدول العربية والإسلامية والغربية عن هذا الفساد الذي ينزل بالمسلمين بدءاً من فلسطين (القضية المحور)، وانتهاءً بـ (غوطة الشام) وما بينهما من مآسي: مصر والعراق واليمن والروهينغا...

> إنَّ معنى الإنسانية قد اغتيل من حياة بلادك، وإنَّ مغتصبها هو من أوحى ببهتان الرسالة، فاستجابت الأنظمة الظالمة للأمر بكل رحابة صدر باسم (محاربة الإرهاب)...

والكلّ يجلس من ساعته بمرح وفرح وسرور!! غريب فعل ذاك الذي يصاب بقلبه ثم يمضي كأن لم يمسسه سوء، فينزف في الطريق حتى يهلك؛ إلَّا أنْ يكون مجنوناً أو معتوهاً أو سفيهاً، وكلٌّ منهم قد فقد أهلية في محل من التكليف والواجب وأعذر من الحساب في جانب.

فأيّ صنف نكون نحن من هؤلاء إذ نفتح أعيننا كل يوم لنرى بلاد المسلمين تُنتهك أعراضها، وتُصبُّ النار فوق رؤوس أطفالها وتنتشل الأشلاء من بين أنقاضها، ونسمع نواح الثكالى وأنين اليتامى ونحيب نساء فقدن أزواجهن ورجالهن؛ فغدون في الحياة

بـلا مأوى، وصارت الأيام من حولهـن ظلاماً، وغُلِّقت المداخل والمخـارج، ومُنعـت عـن المرضـى الأدويـة، ودُمِّـرت المسـاجد والمشـافي، وحُرِّقت البيوت والمدارس... ولم يعد لهم ملجأ إلَّا التضرع لله...!!!

ثم نمضي كأن لم يصبنا شـيء، وحتى أننا بتنا لا نشـعر بجوع صديق أو ألم أخ قريب... فواأسفاه على أُمَّة لم يعد فيها معتصم.

لم أجد لأيِّ مسـلم عذراً أو تخفيفاً له بغير قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ۝٩٨ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾

فقـد نزلـت الآيـات فـي زمـن تكويـن جسـم الأُمَّة تَعرض طرق وسبل تلاحمهـا وتماسـكها، وحالنا اليوم ليس بأفضل مما كانت عليه في العهد الأول، بـل إننـا بحاجـة إلـى نفضـة علاجيـة من حالـة التراخـي والترهل التـي أصابـت النفـوس للنهوض بتكاليف الجهاد. فواجب المسـلمين في كونهم جسد الأُمَّة أن يتحركوا في تناسق مع الألم الذي أصابهم، أن يبحثوا عـن الحيلة التي تُعيد للأُمَّة سـبيل عزها وتألقها وما ذلك إلا بالجهاد.

وتحقيـق معناه في مجاهدة النفس وحبـس الوقت وبذل المال وارتقاء الأرواح في سـبيل الله، ليكونوا من الذين فضَّلهم الله تعالى بقوله: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾.

وهـذا التفضيـل وهذه الوعـود وهـذه المزايا التي أكـرم الله تعالـى بهـا عبـاده المؤمنـين ليحثنا على السـعي لبلـوغ رضى الله تعالـى، وألَّا نركـن إلى الخنوع والانبطـاح والرضى في البقاء في سفح الجبل من غير محاولة لارتقاء القمة السامقة.

فإن لم نملك الطائرات ولا العدة ولا الإعداد لمواجهة الخطة العسكرية التي تبيد فئة من المستضعفين في الأرض، ولكننا حتماً مـا زلنـا نملك نفوسـنا إذ لم نجعلها رهينة لعبوديـة أو تحت إمرة الطاغوت.

وكي تبقى نفوسـنا حرَّة لا بدَّ لنا من وقايتها، والمسـارعة إلى علاجها في حال أصابها شـيء من أدواء الدنيا وما أكثرها.

إنَّ الحديـث اليـوم عـن مأسـاة المسـلمين لا يحتـاج لأحـلام وأمـانٍ تحملنـا علـى أجنحـة من الخيـال، ولا يحتاج أحرفـاً في سـباق لبـثِّ أنفاس أملٍ فقط في هـذه الأُمَّة بوعد اللـه الصـادق، بـل ينبغـي أن يترجـم الحديـث فعـلاً صادقاً نابعاً من القلب، فلن يصلح حال هذه الدعوة إلَّا بما صلح بها أولها وصدق الشاعر إذ قال:

إنَّ الجهاد هو الطريق لعزّنا... وبتركه ذلٌّ وعيش صغارِ

ماجستير في التربية والدراسات الإسلامية | لبنان

إقبال قلب..

د. راتب النابلسي

إنَّ الله قد امتنَّ على عباده بمواسم الخيرات، فيها تضاعف الحسنات، وتمحى السيئات، وترفع الدرجات، تتوجه فيها نفوس المؤمنين إلى مولاها.

ومن أعظم العبادات الصيام الذي فرضه على العباد فقال: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

ورغّبهم فيه فقال: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

وأرشدهم إلى شكره على فرضه فقال: ﴿وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

وحبَّبه إليهم وخفَّفه عليهم لئلا تستثقل النفوس ترك العادات وهجر المألوفات فقال: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾.

ورحمهم، ونأى بهم عن الحرج والضرر، فقال سبحانه وتعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

فلا عجب أن تُقبل قلوب المؤمنين في هذا الشهر على ربهم الرحيم يخافونه ويخشون عقابه، ويرجون ثوابه.

الصوم عبادة من أجلِّ العبادات، وقربة من أشرف القربات، وطاعة مباركة لها آثارها العظيمة؛ من تزكية النفوس وإصلاح القلوب وحفظ الجوارح من الفتن والشرور، وفيها من الإعانة على تحصيل الأجور العظيمة، وتكفير السيئات المهلكة، والفوز بأعلى الدرجات.

والصوم عمل اختصه الله من بين سائر الأعمال، ففي الحديث القدسي الصحيح عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «قَالَ اللّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ: إِلا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» البخاري.

كفى بذلك تنبيهاً على شرفه وعظم موقعه عند الله مما يُؤْذِنُ بعظم الأجر عليه، فبإضافة الله تعالى الجزاء على الصيام إلى ذاته العلية تنبيهٌ على عظم أجر الصيام، وأنه يضاعف عليه الثواب أعظم من سائر الأعمال، ففي صحيح مسلم عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ:

«كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمئة ضِعْفٍ، قَالَ اللّهُ: إِلا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ؛ فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

> يتجلى في الصيام الإيثار والإحسان، ولئن ذاقه الصائم تعبداً واختياراً فلقد ذاقه الفقراء عجزاً واضطراراً

فما ظنك بثواب عمل يجزي عليه الكريم الجواد بلا حساب.

الإخلاص أظهر في الصيام من غيره بين العبادات، فإنه سر بين العبد وبين ربه، لا يطلع عليه غيره، إذ بإمكان الصائم أن يأكل ويشرب متخفياً عن الناس، فإذا حفظ صيامه عن المفطرات ومنقصات الأجر دلَّ ذلك على كمال إخلاصه لربه، وإحسانه العمل ابتغاء وجهه.

من فضائل الصوم أنه من أسباب استجابة الدعاء، و"لعل" في قوله تعالى:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾. مما تنبه

هذه الآية على الصلة الوثيقة بين الصيام وإجابة الدعاء.

ومن فضائل الصوم أنه من أسباب تكفير الذنوب، وأنه يشفع لصاحبه يوم القيامة، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ؛ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ؛ فَشَفِّعْنِي فِيهِ. قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ» رواه أحمد.

شهر رمضان شهر الصبر، فالبناء الأخلاقي أساسه الصبر؛ الذي هو قرين الصوم وسَمِيُّه، حتى سمي الصوم صبراً، كما قال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾.

قالوا: الصوم والصلاة.

ويتجلى البناء الأخلاقي في الرقي بالنفس إلى مدارج العبودية، والتخفف من أوزار الطين وثقل الأرض، لتستشرف النفس آفاق الإيمان، وتستشعر شيئاً من الأنس بالقرب من فاطرها وبارئها، وتسبح في ملكوتها. فالإنسان إنسان بروحه وشفافيته قبل أن يكون إنساناً بجسده:

أقبل على النفس واستكمل فضائلها

فأنت بالروح لا بالجسم إنسان

ويتجلى في الصيام الإيثار والإحسان ومعايشة آلام الآخرين، ومقاسمتهم السراء والضراء، وذوق شيء مما يجدون، ولئن ذاقه الصائم تعبداً واختياراً فلقد ذاقه الفقراء عجزاً واضطراراً، ولئن عاناه الصائم وقتاً محدوداً فهو عندهم عناء ممدود، ولهذا كان رمضان شهر الزكاة كما سماه سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، ونهايته زكاة الفطر التي يشارك المسلمون فيها الإحساس بفرحة العيد، فلا يَدَعُون أحداً منه إلا وواسوه، حتى فقراؤهم يخرجون زكاة الفطر إن قدروا ليذوقوا طعم الإنفاق ولو مرة في العام.

والصوم يذكِّر المسلم بالجهاد الذي هو حراسة هذا الدِّين، وذروة سنامه، وسطوته على مناوئيه، فلقد كان تاريخه الشهري ملتبساً بالمواقع الفاصلة من بدر تاج معارك الإسلام إلى فتح مكة، التي كانت إيذاناً ببسط سلطانه على جزيرة العرب، إلى حطين، إلى عين جالوت.

هل يعود رمضان الذي عرفه المسلمون ينبض بالروح والحياة والعطاء، وليس بالنوم وضياع الأوقات، والتسابق إلى الملذات، والسهر في الخيام التي ترتكب فيها المعاصي والآثام.

جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: هذا تعليل لفرضية الصيام ببيان فائدته الكبرى وحكمته العليا، وهو أنه يعد نفس الصائم لتقوى الله بترك شهواته الطبيعية المباحة الميسورة امتثالاً لأمره، واحتساباً للأجر عنده.

فتتربى بذلك إرادته على ملكة ترك الشهوات المحرمة والصبر عنها فيكون اجتنابها أيسر عليه، وتقوى نفسه على النهوض بالطاعات والاصطبار عليها فيكون الثبات عليها أهون عليه.

داعية سوري مشهور | الأردن

إنه القرآن.. فهل من مُدَّكِر؟!

عبد المجيد البيانوني

كان من بواكير ما نزل من القُرآن الكريم قول الله تعالى مخاطباً نبيَّه المصطفى ﷺ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾. فظهر من بواكير الرسالة المحمَّديَّة أنَّ هذا القُرآن سيكون محور الصراع بين الحقِّ والباطل، والهدى والضلال، وأنَّه سيكون أقوى سلاح بيد الحقِّ في مواجهة الباطل..

وانطلق الإسلام على يد رسول الله ﷺ يحمل المصحف بيد، ويحمل مبادئه وتعاليمه باليد الأخرى، ويبشِّر برسالته العالم شرقاً وغرباً، فاكتسح العالم بفتوحاته الحضاريَّة بمنهج القُرآن وأسلوبه في الدعوة إلى الله والهداية إلى سبيله..

ولا عجب أن تجنَّد له الأديان المحرَّفة والعقائد الباطلة جنودُها، وتستجمع قواها، وأن تتوالى خططها وحملاتها، ولا تنقطع على مدار التاريخ.. لعرقلة مساره وتوقيف مدِّه..

إنَّها معركة "الإيديولوجيا" بين الإسلام وخصومه، من أوَّل ظهور القُرآن، وإلى يوم الناس هذا..

ولكنَّ الذي اختلف هذا اليوم أنَّ الأُمَّة في أسوأ حالات ضعفها وتفرّقها، وشتات أمرها، وفقد الرعاة الأمناء الأوفياء لها. وعدوّها من الصليبيَّة والصهيونيَّة المعاصرة في أوج قوَّتهم وعنفوانهم وطغيانهم وسيطرتهم في الظاهر.. ومع ذلك فالقرآن الكريم يقف رأس الحربة في هذا الصراع ويتحدَّى وهو في بؤرة الفعل والتأثير..

فلا عجب إذن أن نرى الهجوم على القرآن الكريم إهانة وحرقاً، وسبّاً وتمزيقاً، وكذا على مقدَّسات المسلمين، وأن يتَّخذ ذلك منهجاً مدروساً، وعملاً مقصوداً، لا ردَّة فعل فرديَّة، كما يبرِّر بعض السذَّج المعتذرين..

ولكنَّ هذا العدوان الأرعن يعدُّ في حقيقته - وبكلِّ المقاييس والاعتبارات - خسارة ميدانيَّة كبرى لأعداء الإسلام، وهزيمة حضاريَّة، ومرضاً نفسيّاً، وانحطاطاً أخلاقيّاً، وإفلاساً "إيديولوجيّاً"..

فهل عمد أحد من المسلمين حتَّى من الغوغاء أو الجهلة إلى مثل هذا النوع من الإساءة لأحد من أهل الأديان الأخرى، خلال هذا التاريخ الحافل من الصراع، وعلى أيِّ صعيد؟! وإنَّ مثلنا ومثل هؤلاء - إن أحسنَّا لهم القول والمثل - ما قال آباؤنا في أمثالهم: "أوسعته سبّاً، وأودى بالإبل"..

> **أنخاف على القرآن؟! أم نخاف على أنفسنا وأبنائنا أن نحجب عن دعوته، ونحرم من نصرته، وتعشى أعيننا عن أنواره؟!**

إنَّهم يسبُّون ويحرقون ويسيئون، ويلعنون الشمس وضياءها والفجر ونوره، ولكنَّ الشمس تتحدَّاهم، وتطلع عليهم كلّ يوم، ويتسرَّب إليهم النور رغماً عنهم، ويقتحم عليهم الحصون والأسوار، ويقضُّ عليهم المضاجع في الليل والنهار..

إنَّه القرآن يتحدَّى.. القرآن الذي لا تنقضي عجائبه، ولا يحاط بأسراره، ولا تكسف أنواره، ولا تهتك أستاره، ولا تغيض بحاره، ولا تطمس آثاره، ولا تقف أمامه الجبال الرواسي، إلَّا مادت دكّاً دكّاً، فكانت هباءً منبثّاً، وعادت قاعاً صفصفاً، لا ترى

فيها عوجاً ولا أمتاً..

ولا تقف في وجهه الفلسفات والنظريَّات إلَّا انكشف عوارها، وتهافت بريقها، وبدت زبداً مغروراً، وبادت هباءً منثوراً، ولا تحجب الظلمات شيئاً من أنواره، إلَّا كان وجودها أمامه دليل بطلانها، وبرهان زورها وبهتانها، وبطلانها أظهر من عيانها، وكانت كالفأر الأهتم أمام الجبل الأشمّ.. فأنَّى لها أن تنال شيئاً من قدسيَّته، أو تقف في وجه سيله وبُركانه؟!

وقد جعله الله تعالى آية نبيِّه ﷺ الكبرى، وحجَّته البالغة على العالمين، وهدايته الباقية مدى القرون، وتكفَّل بحفظه أبد الدهر، وإلى يوم الدِّين، فقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾.

﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ المَوْتَى... ﴾.

لكان هذا القرآن، بما فيه من قدس الأسرار، وعجائب الأنوار، وصفات العزيز الجبَّار: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.

أفنخاف بعد ذلك على القرآن؟! أم نخاف على أنفسنا وأبنائنا أن نحجب عن دعوته، ونحرم من نصرته، وتعشى أعيننا عن أنواره، ونحرم من بركاته وأسراره؟!

لقد بدأت العواصف العاتية على القرآن من أوَّل نزوله، وتكسَّرت على أعتابه على مدى أربعة عشر قرناً من الزمان، وعاد القرآن بعد كلِّ عاصفة أقوى ممَّا كان، وباء أعداؤه بالخيبة والخذلان والخسران..

وإنَّ العواصف الحاضرة لتذكِّرنا بسنَّة الله في أقداره الكونيَّة والشرعيَّة للمؤمنين: ﴿فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾. فهذه الآية الكريمة تحثُّ المؤمنين على أن يبحثوا عن خفايا الخير الكثير، فيما ظاهره الشرّ، فربَّ ضارَّة نافعة، وربَّ محنة مانحة، وليس الأمر من باب التفاؤل وحسن الظنِّ فحسب، بل هو تقرير لسنَّة إلهيَّة راسخة، يَعِدُ بها الربُّ الكريم عباده، وهو الذي بيده الملك والخير كلّه، وهو على كلِّ شيء قدير: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾.

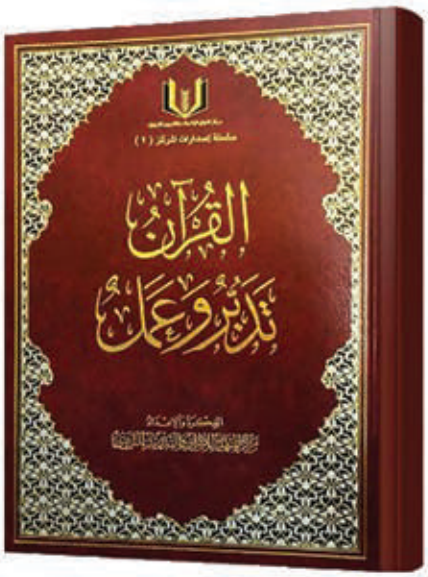

فالحمد لله على نعمته بهذا الكتاب العزيز، الذي: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾.

وليمت بغيظه كلُّ من ناوأ القرآن وعاداه..

داعية إسلامي مشهور | عينتاب

رمضان ١٤١٦

في ظل الحروب التي تعصف بنا

مشـاهد قاتمة تُخيِّم على الأُمَّة الإسـلامية؛ وهي تستقبل شهر رمضان..

حـروب ودمـار وقتل ومجـازر وأسـر وتهجير ونـزوح وفقر ومجاعـات، وفـوق هـذا كلّـه انقسـامات وخلافـات بـين الدول العربيـة والإسـلامية؛ حيـث ينحـاز كل منهـا إلى تحالـف دولي مستقوياً كل منها على الآخر..

أمَّـا الغـرب وعلى رأسـه أمريكا يسـرح ويمرح فوق جسـد الأُمَّة، ينهب ثروات الشعوب الإسلامية والعربية وخيراتها..

ووسـط هـذه المشـاهد كلّهـا يأتـي شـهر رمضـان المبارك حيث يسـتعدُّ المسـلمون حول العالم لاسـتقباله بالفرح والبهجة والسـرور، بينما يسـتقبله الآلاف غيرهم بالمعانـاة المريرة جرَّاء الحروب والويلات التي تجري في بلادهم، لا أحد يشعر بهم إلا الله، يحدوهم أمل بنصر منه وفرج قريب.

مجلة "إشراقات" رصدت معاناة المسلمين في شهر رمضان المبارك في العديد من بقاع الأرض من خلال هذا التقرير ..

رمضان في سوريا الثورة

يمـارس أهـل سـوريا عـادات قديمـة عريقة فـي رمضان، وهي عادات تكاد تندثر إثر الحرب التي تعيشـها، فلقد تبدَّلت الأجواء الرمضانية بسـبب وطأة الحرب وتداعياتها.. فسـوريا اليـوم تعيش حياة صعبة، ويعيـش مواطنوها إمَّا تحت الحصار أو في هجرة خارج أراضيها، فلا توجد أُسـرة ليس بها فقيد أو أسير أو نازح أو مهاجر أو قتيل أو مصاب.. حتى الأطفال سُلبت منهم طفولتهم ويعيشون حياة بائسة..

فللعـام الثامـن على التوالـي يأتي رمضان على السـوريين؛ والحـرب أثقلـت كاهـل المواطنـين الذيـن باتـوا يرزحـون تحـت ثقـل حزمة من المشـكلات الاجتماعية والاقتصادية والمعيشـية والأمنية، التي غيَّرت إلى حدٍّ كبيرٍ من نمط حياتهم الاعتيادية، الأمر الذي جعل عادة التسوّق الرمضاني، والطقوس التي تسبق الشـهر الفضيـل والأخـرى المرافقة لأيامه ولياليـه مجرد ذكرى لغالبية العوائل السورية ؛ما أفقد رمضان حلته.

فالهمُّ الأساسي للمواطنين هو حصولهم على كفاف يومهم مـن المواد الغذائية في المناطق المحاصرة والمخيمات، وقبل ذلك توفير الحد الأدنى من الضروريات.

ووفقـاً للمواطنين في المناطق المحـررة؛ فإنَّ من بين أهم ما يعكر صفو الناس خلال شهر رمضان هو عدم وجود كهرباء في مناطقهـم؛ ما يحرمهم من المياه والعصائر الباردة وتخزين المواد التموينية.

رمضان في بلاد الرافدين

فـي بـلاد الرافديـن يعيش العراقيـون حياة صعبـة منذ ما يقـارب العقديـن جـرَّاء الحروب، وتوسُّـع التهديـدات والمخاطر

الأمنيـة والطائفيـة فـي العراق جرَّاء انتشـار السـلاح وعمليات العنـف والتفجيـرات فـي الآونـة الأخيـرة، وهو مـا أدى إلى منع المسـلمين فـي العـراق من القيام بشـعائرهم المعتادة في الشـهر الكريم.

كمـا تتزايـد معانـاة العراقيين مـع اقتراب رمضان بسـبب انقطـاع الكهربـاء مـع دخـول فصـل الصيـف، وتجـاوز الحرارة الأربعين درجة مئوية، بالإضافة إلى الارتفاع الملحوظ في أسعار السـلع والمـواد الغذائيـة، وضعـف القـدرة الشـرائية، وموجـات النزوح المستمرة، وانتشار البطالة.

كما أنَّ شـهر رمضان الفائت كان الأقسى على المقيمين في مخيمات النزوح، والعائدين منهم إلى مناطقهم المستعادة؛ إذ هم أيضاً اشتكوا من ارتفاع الأسعار في ظل توقّف أعمالهم، والدمار الهائل الذي لحق بمدنهم، وعدم وجود مصادر دخل لأغلبهم بعد تدمير المحال والورش الصناعية.

ويؤكِّد باحثـون، أنَّ الكثير من عادات العراقيين وتقاليدهم الرمضانيـة تقلَّصـت فـي الأعـوام الأخيـرة، ويوضـح الباحـث الاجتماعي "مضر عبد الحميد" أنَّ " رمضان يمثل نكهة خاصة

للعراقيين، وكل عام كانوا يستقبلونه بالتحضير المستمر للأكلات الخاصة، فضلاً عن الأمسيات الرمضانية في المنزل أو المقهى أو عند الأقارب، لكن كثيراً من هذه العادات تقلصت خلال الأعوام الأخيرة لأسباب اقتصادية وأمنية".

الصين تفرض قيوداً على الصوم في شينجيانغ

أمَّا في الصين فإنَّ الحزب الشيوعي الحاكم منع موظفي الحكومة والقاصرين من الصوم في شينجيانغ التي تضم أكثر من عشرة ملايين شخص من أقلية الإيغور المسلمة.

إذ جاء في بلاغ نُشر العام الماضي على الموقع الرسمي لمدينة **كورلا في وسط شينجيانغ** أنَّ "أعضاء الحزب والمسؤولين وموظفي القطاع العام والطلبة والقاصرين يجب ألَّا يصوموا خلال رمضان، وألَّا يشاركوا في مناسبات دينية" بذريعة أنه يؤثِّر سلباً على أدائهم.

وأضاف البلاغ "خلال شهر رمضان يجب ألا تغلق مؤسسات الطعام والشرب أبوابها".

كما نشر موقع إلكتروني يديره مكتب الثقافة في منطقة **شويموغو** في العاصمة الإقليمية **أورومتشي** تعميماً العام الماضي يدعو إلى «منع الطلبة والمعلمين من كل المدارس من دخول المساجد خلال رمضان».

وفي مدينة **التاي شمالاً**، وافق مسؤولون على "تكثيف التواصل مع الأهالي لمنع الصوم خلال رمضان" بحسب ما نُشر العام الماضي على موقع رسمي صيني.

وتحتضن منطقة شينجيانغ ١٠ مليون مسلم من أقلية الإيغور، وهؤلاء يمثلون ٥٥٪ من إجمالي عدد المسلمين في الإقليم البالغ ١٨ مليون.

رمضان في اليمن

ذكر الكاتب الصحافي المقيم في عدن "**رضوان فارع**" لـ(**القدس العربي**) أنَّ "رمضان العام الماضي يمثل مصفوفة من الأزمات التي تتوالى على الناس في محافظة عدن؛ من المواصلات، إلى انقطاع خدمات الماء والكهرباء، إلى عدم توفر الوقود والمشتقات النفطية، وغلاء المعيشة، ما يجعل مائدة الإفطار فقيرة على غير عادتها إلَّا من وجبة إلى وجبتين، وكثير من الأُسر الفقيرة لا تجد ما تفطر به".

وأضاف «فارع» أن اليوم الأول من رمضان العام الماضي في عدن شهد ركوداً كبيراً في الحياة، بل تكاد تكون الحركة متوقفة إثر شحٍّ في سيارات النقل، والتي يضطر بسببها البعض إلى الوقوف لوقت طويل تحت حرارة الشمس الشديدة بانتظار وسيلة مواصلات من أجل الذهاب للتسوق أو إلى مكان العمل.

وأضاف "رمضان حلّ علينا العام الماضي في ظل انهيار الخدمات الصحية وتفشي الأوبئة، وانهيار خدمات الصرف الصحي والنظافة العامة، وارتفاع أسعار الوقود؛ ممَّا أدى إلى انهيار الزراعة وتكبُّد المزارعين خسائر فادحة، بعد أن صار الوقود سوقاً سوداء تديره عصابات ومافيا فساد تابعة للحوثيين".

ونتيجة لكل ذلك فإن واقع شهر رمضان في اليمن مؤلم جدّاً، حيث نلمس آثار الحرب واضحة في يوميات الناس.

رمضان في ميانمار

المسلمون في **بورما** هم أقلية أمام الأغلبية البوذية، وتعتبرهم الأمم المتحدة أكثر الأقليات اضطهاداً في العالم، ومع حلول شهر رمضان تزداد معاناتهم، بسبب تعرضهم لأبشع أعمال القتل من قِبل البوذيين المتطرفين، فضلاً عن عمليات التهجير التي يتعرضون لها.

يعاني مسلمو الروهينغا كثيراً في توفير المستلزمات الرمضانية؛ من السلع الضرورية، والمواد الغذائية، وذلك لعدم توفرها في الأسواق، ولامتناع الباعة البوذيين من بيع المسلمين إلا بأثمان باهظة وبطرق سرية.

كما لا تسمح السلطات بإقامة الصلوات جماعة في المساجد، وأيضاً قيام صلاة التراويح، وإقامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم والدروس العلمية التي تنشط كثيراً في شهر رمضان، والتي اعتاد الأئمة على إقامتها في الشهر الفضيل لتعليم الناس شعائر دينهم.

ولقد سلَّطت منظمة "**هيومن رايتس ووتش**" الضوء على معاناة المسلمين في ميانمار خلال شهر رمضان قائلة: إن المسلمين في بلدة تاكيتا بمدينة رانغون الميانمارية يواجهون صعوبات في شهر رمضان المبارك بسبب قلة أماكن الصلاة بعد إغلاق مدرستين إسلاميتين قبل أسبوعين استجابة لضغوط قوميين بوذيين.

وتواجه المساجد ازدحاماً في هذه الفترة، ويقع أقرب مسجد من البلدة على بعد ٣٠ دقيقة سيراً على الأقدام.

فلسطين.. غزة العزّة

لم تقل معاناة الشعب الفلسطيني في شهر رمضان، حيث اعتادت سلطات الاحتلال الصهيوني التضييق على المسلمين مع اقتراب هذا الشهر الفضيل، فغزَّة على سبيل المثال تستقبل هذا الشهر الكريم بحصار صهيوني مستمر منذ ما يقارب ١٢ عاماً، في ظل أوضاع مأساوية، حيث تمرُّ الأسواق الغزاوية بحالة من الشلل بسبب ارتفاع الأسعار، وزيادة نسبة الفقر، وعزوف الكثير

عن الشراء واكتفائهم بشراء الاحتياجات الأساسية لهذا الشهر الفضيل، فضلاً عن اتباع الكيان الصهيوني سياسة الحصار الشديدة والخانقة من جميع الاتجاهات، وعدم السماح بدخول بعض المنتجات للقطاع، حيث يتحكم في كافة المواد الداخلة والخارجة.

وفي باقي أنحاء فلسطين المحتلة لا يختلف المشهد كثيراً عن هذه المأساة، حيث يعاني الشعب الفلسطيني الكثير من أشكال الظلم بسبب منعهم عن ممارسة شعائرهم الدينية، حيث يفرض الاحتلال قيوداً كبيرة على دخول الفلسطينيين لمدينة القدس والمسجد الأقصى.

وتشهد فلسطين في رمضان كل عام ارتفاعاً في وتيرة حملات الاعتقال وإجراءاته التعسفية وانتهاكاته.

كل هذا غيض من فيض المآسي والويلات التي يعاني منها إخواننا وأخواتنا في أصقاع شتى من الأرض .. اللهم فرِّج كرب المسلمين واجمع شملهم ووحِّد كلمتهم .. اللهم اجعلنا وإياهم من عتقاء هذا الشهر، واغفر لنا تقصيرنا بحقهم.

تابعوا الموقع الإلكتروني

لمجلة

إشراقات

موقع إشراقات

علامة مضيئة

في فضاء الإعلام الإسلامي

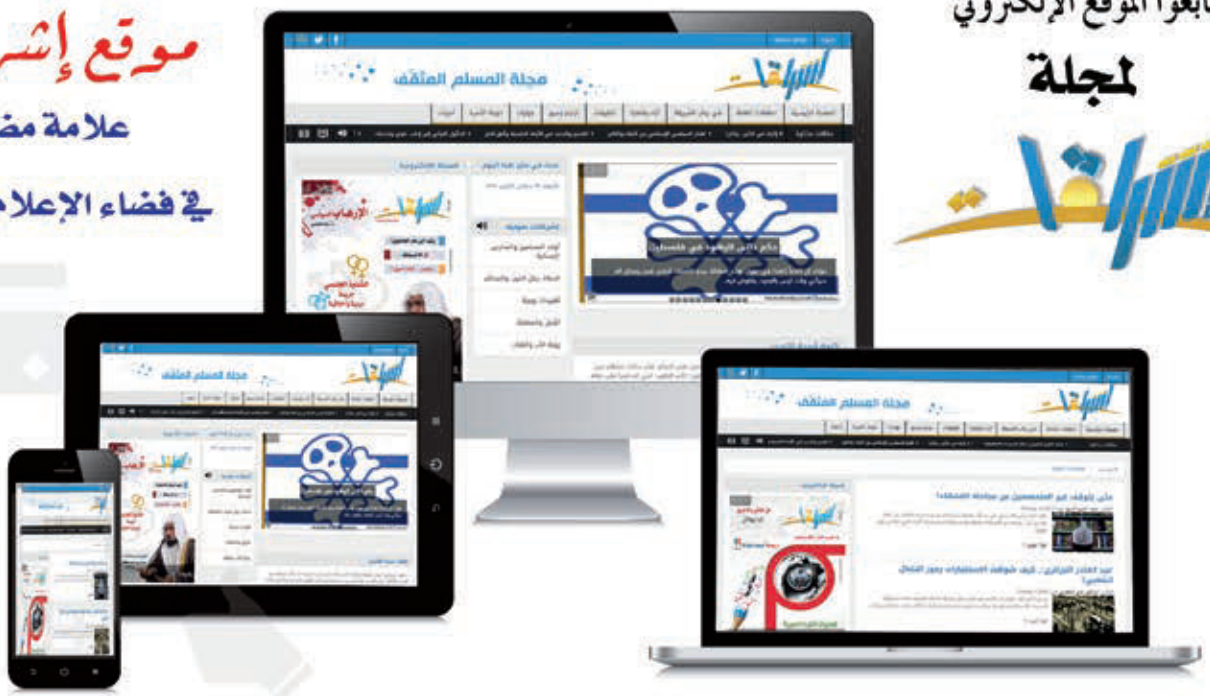

حصاد إشراقات نت

يتميّز بميزة تفاعليّة مع القرّاء

كلمة أسرة التحرير

لا تفتر "إسرائيل" تمتحن قوّتها وضعفَ العرب والمسلمين على الدوام، فقد جسّت نبضهم حين أقدمت فأغلقت أبواب المسجد الأقصى في وجه المصلين؛ الأمر الرهيب الذي لم تتجرأ على فعله منذ قرابة خمسة عقود بعد واقعة حرق المسجد التي دبّرها "مايكل دينس روهن" آنذاك؛ ذلك لتعرف هل الأمّة التي تحدّتها في عام ١٩٤٨م، وغرست في خاصرتها...

صفحة ترشح ١٠ مقالات مفيدة متنوعة المواضيع من موقع إشراقات الإلكتروني

١. الإياب الفكري.. والانبهار بالغرب
بقلم د. محمد عمارة

٢. أعاني من جفاف عاطفي
استشارة تجيب عنها الأستاذة حنان لاشين

٣. الولاء الديني أم الوطني؟ ومسألة التعامل مع المجتمعات الإنسانيّة؟
بقلم الشيخ مروان بن خبّاب الحمد

٤. الصداقة بين الجنسين.. تأكيد وجودها وحتمية عدمها !
مقال بقلم الكاتبة رنا عشبة

٥. الإيجابية بمفهومها القرآني
مقال بقلم الكاتب محمد فوزي

٦. صراعنا مع اليهود في فلسطين... الهُوَية والمرتكزات
بقلم الشيخ حسن قاطرجي

٧. الاستغلال الجنسي للاجئين
تحت قناع المساعدات الإغاثية لهن؟

٨. لماذا لا نشعر بجمال القرآن؟
بقلم الكاتب محمد إلهامي

٩. تحدث الكوتشوك فأسمع العالم
خاطرة بقلم الكاتبة عزة مختار

١٠. لا تعيني الرجل على المعاكسات الإلكترونية
أ. أيمن مصري

إشراقات

HTTP://ISHRAKAT.COM
HTTPS://WWW.FACEBOOK.COM/ISHRAKATCOM
HTTPS://WWW.TWITTER.COM/ISHRAKATCOM
HTTPS://T.ME/ISHRAKATCOM

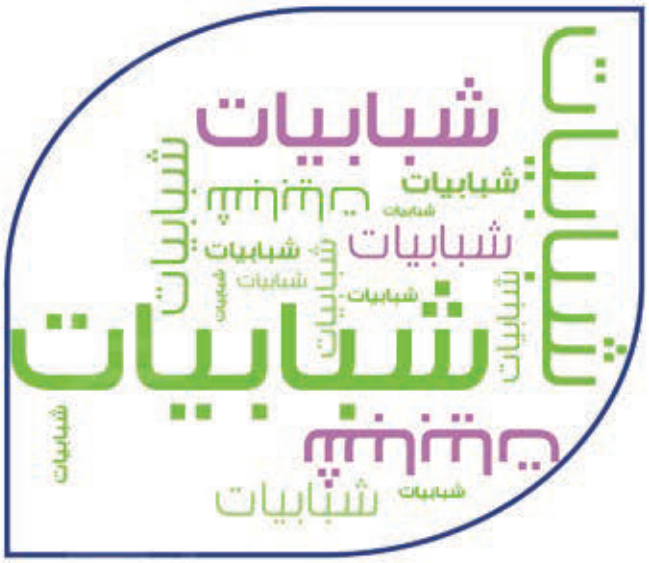

شبابيات

- **حكايا:** كي أقوى
- **إشراقة فكر:** هل النساء ناقصات عقلٍ ودين؟
- **همسة:** أعيدي حساباتكِ
- **بين سطور الخبر:** ميلادي في ثلاثين يوماً
- **الجسم السليم:** معلومات غذائية ثابتة

كي أقوى

رغد دعبول

رفع هُمام كلتا يديه بينما كان ما زال مستلقياً، قلَّبهما وتفحَّصهما كأنما يراهما لأوَّل مرَّة، فهَاله ما رأى... رأى أنامله قد غزتها الخشونة جرَّاء ما كابده من صعابٍ على مرِّ سنواتٍ من تسلُّق الجبال الجرداء ومقاومة عوامل الطَّبيعة، ورأى التراب تحت أظافره ظاهراً، ورأى الخدوش والجروح لم تذر موضعاً من يديه ومن سواعده إلَّا وقد تركت فيه ذكرى نضالٍ مع وحشٍ كاسرٍ أو شوكٍ دامٍ.

غطَّى وجهه بيديه مرَّة أخرى، ودارت في مخيِّلته أحداث حياته... "لقد قاسيتُ مُرَّ الحياة منذ ولدت، لم أذق إلَّا علقم هذه الأرض، ولم أسِرْ في هذه الأرض هنيهة إلَّا وواجهتني العقبات، ووقفت أمامي المرتفعات، فقضيتُ كلَّ أيَّامي أتسلَّق الجبال حتَّى شعرتُ بأنَّ هذه الأرض قد امتصَّت منِّي الحياة امتصاصاً، وسلبت منِّي الرُّوح، حتَّى أمسيتُ فارغاً وقاحلاً كهذه الأرض تماماً."

ابتلَّت يداه بدموعٍ لم تكن بالحسبان، فنهض بسرعة ومسح دموعه، فالدموع لا تليق بهمامٍ مثله، وكذلك الانهزام لا يليق به أبداً. أكمل سيره بوتيرة سريعة، وبينما كان على قمَّة مشرفةٍ على وادٍ أخضر، لمح رجلاً آخر يسير بموازاته، كان الرجل جميل الهيئة، نظيف الهندام، أملس الشَّعر، أبيض البشرة... فهنا أحسَّ همام بأنَّه ينظر إلى نقيضه تماماً... وكيف لا ونقيضه لم يعش إلَّا تحت الظِّلال الوارفة ووسط النعيم؟

تمنَّى هُمام لو يستطيع أن يقايض حياته بحياة ذلك الرجل مقابل أيِّ ثمن، أراد أن يسير نحوه وأن يصل إلى ذلك الوادي الظليل، إلَّا أنَّ عقبات الجبال لم تدع له خياراً غير مشاهدة ذلك الرجل وتحمُّل نيران القهر التي اشتعلت فيه. لم يعرف لمَ اختار الله له هذا المحيط واختار لغيره مُحيطاً غيره... خشي همام من الاعتراض، ولكن النَّار التي اشتعلت في صدره لم تخمد.

في يوم من الأيَّام، أفاق همام على صوتِ هديرٍ ملأ أرجاء الجبال، وارتدَّ صداه بينها، نظر خلفه فوجد سيلاً عظيماً يبتلع كلّ ما يواجهه. كان السَّيل يندفق من أعلى الجبل باتِّجاهه، فانتفض انتفاض اللَّيث عند افتراسه، وأدرك بأنَّ الهرب لن يجدي نفعاً. نظر حوله فوجد كهفاً فوقه مرتفع، فأدركَ بأنَّه خلاصه الوحيد. سرت فيه قوَّة عجيبة، وانطلق يثبُ بين الصخور والأراضي الوعرة. عارَضه مرتفعٌ فتسلَّقه وكأنَّه درجةٌ في سُلَّم متين مستعين بصلابة سواعده، واعترضته شجرة شوكٍ فمزَّقها بيديه الغليظتين إرباً من دون أن يشعر حتَّى بوخز شوكة.

وصل إلى الكهف ووجد الماء يتدفَّق عن يمينه ويساره، فعرف بأنَّه نجا. نظر إلى الماء حين وصل إلى الوادي، ورأى نقيضه وقد حمله السَّيل بيُسرٍ بعيداً عن كلِّ النعيم، فحزن لحاله وشكر الله بأنَّه لم يكن مكانه.

انقضى السَّيل، وما لبث أن خرجَ من الكهف الذي كان فيه، حتَّى رأى الناس تقصده من كل صوب. "أنتَ الذي استطعت أن تصمد في وجه هذا السَّيل! أنتَ الذي تستحقُّ أن تقودنا في وجه سيول هذه الدنيا وعقباتها على حدٍّ السواء!"

أغلق همام عينيه وجثا على ركبتيه وتمتم بينه وبين نفسه، «لك الحمد يا ربِّ أن اخترت ليَ الصِّعاب كي أقوى، وأبقى...»

طالبة جامعية في كلية الطب | لبنان

هل النساء ناقصات عقل و دين؟

يامن الحجة

«ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للبِّ – أي عقل – الرجل الحازم من إحداكن».

هذا ما قاله رسول الله ﷺ للنساء كما جاء في الصحيحين، وقد يظن الكثير من الناس أن هذا الحديث فيه ظلم للمرأة وتقليل من شأنها، كما اتخذه البعض مدخلاً من مداخل الطعن بالإسلام ورسوله عليه الصلاة والسلام.

ولكن.. حين نتناول الحديث في سياقه، ونعلم يوم حدوثه، ندرك أنه ليس ذمّاً للمرأة أو انتقاصاً منها، بل هو مدح وملاطفة لها، وإظهار لعنصر قوتها.

والدليل على ذلك فيما يلي:

• **أولاً:** قوله ﷺ «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للُبِّ الرجل الحازم من إحداكن»، كان في يوم عيد الفطر أو عيد الأضحى، ومن غير المعقول أن يقصد ﷺ بقوله أيّ إهانة أو انتقاص من أحد في مثل هذا اليوم، وهو الذي لم يفعل ذلك في غيره من الأيام.

> الحديث مدح واضح وصريح للمرأة

• **ثانياً:** إن كان الرجل الحازم – أي: الرجل ذو العقل الضابط لأمره، الصلب الذي لا يُجامل ولا يُمازح ـ ينقاد للمرأة، فغيره من الرجال أولى أن ينقاد لها، وهذا مدح واضح وصريح للمرأة.

• **ثالثاً:** الحديث نفسه قد فسر معنى نقصان عقل المرأة ودينها، أما نقصان عقلها: فسببه أن شهادة امرأتين تعادل شهادة رجل واحد، وهذا في مسائل الديون والأموال كما نصّت آية المداينة في قوله جلّ في عُلاه:

﴿وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ﴾.

لأن مهمة المرأة عاطفية، وغالباً ما كانت تكون بعيدة عن مواطن المعاملات التجارية في ذلك الزمان، أما في غير هذه المواطن، فإنَّ شهادتها تعادل شهادة الرجل تارة، كالشهادة في الحوادث الفجائية، وفي المواطن التي إن لم يؤخذ بشهادتها ضاعت الحقوق.

وتارة يُؤخذ بشهادتها منفردة دون شهادة الرجل، كالشهادة في المواطن التي لا تشهدها إلا النساء، كالشهادة في البكارة والحيض والولادة والرضاع، وكل ما تختص بمعرفته النساء.

وأما نقصان دينها:

فسببه أن تكليفات الدِّين للمرأة أقل من تكليفات الرجل، فهي تنقطع عن الصلاة لأيام ولا تقضيها، وتنقطع عن الصيام لأيام وتقضيها، وذلك دون أن ينقُص من ثوابها شيءٌ، لأن انقطاعها ليس من اكتسابها، ومرجعه إلى طبيعتها الخَلقية.

يقول الدكتور **أحمد نسيم سوسة**، وهو عضو سابق في المجمع العلمي العراقي كان قد اعتنق الإسلام، يقول في كتابه «في طريقي إلى الإسلام»:

«يجب ألا يغرب عن البال أن المرأة لم تكن قد حازت حقوقاً تتمتع بها إلا بعد ظهور الإسلام، لأن الإسلام هو أول من رفع قدر المرأة وأعطاها حقها في الحياة كحق الرجل» ص ١٨٧، صلى الله على من عظّم شأن المرأة، وعلمنا كيف نعاملها.. نحبها.. ونحترمها.

متخصص في مقارنة الأديان وردّ الشبهات / دمشق

نصرةً للقدس
فعّاليّات للمنتدى الشبابي

في إطار تشكيل الوعي والفهم العميق لقضايا الأُمَّة الإسلامية، أطلق المنتدى الشبابي في **جمعية الاتحاد الإسلامي** دورة تفاعلية بعنوان: "قناديل مقدسية ومعارف ثقافية". في مركز **جمعية الاتحاد الإسلامي**.

فلسطين والقدس.. واقع وتحديات

حاضَر في اللقاء الأول القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس **أ. أسامة حمدان** حول عنوان: "فلسطين والقدس.. واقع وتحديات". وذلك يوم السبت ٢٤ شباط ٢٠١٨م.

فلسطين والقدس في القرآن والسنة

حاضَر في اللقاء الثاني الرئيس السابق لهيئة علماء المسلمين الشيخ **الداعية د. سالم الرافعي** حول عنوان: "**فلسطين والقدس في القرآن والسنة: دروس وعبر**"، وذلك يوم السبت ٣ آذار ٢٠١٨م.

القدس معركة الإنسان والأرض والهوية

في اللقاء الثالث حاضرَ **الأستاذ هشام يعقوب** بعنوان "**القدس معركة الإنسان والأرض والهوية.. مسارات التهويد ووسائل الصمود**"، وذلك يوم السبت ١٠ آذار ٢٠١٨ .

قناديل مقدسية: الإعلام ... وجيل التحرير

حاضَر في اللقاء الرابع الإعلامي **د. عمر الجيوسي** حول عنوان: "**الإعلام... وجيل التحرير**" يوم السبت ٢٤ آذار ٢٠١٨م في مركز **جمعية الاتحاد الإسلامي** – طرابلس.

وخُتمت الدورة بلقاء مع **الشيخ حسن قاطرجي** تتخلله توزيع الشهادات.

أعيدي حساباتك

سهير أومري

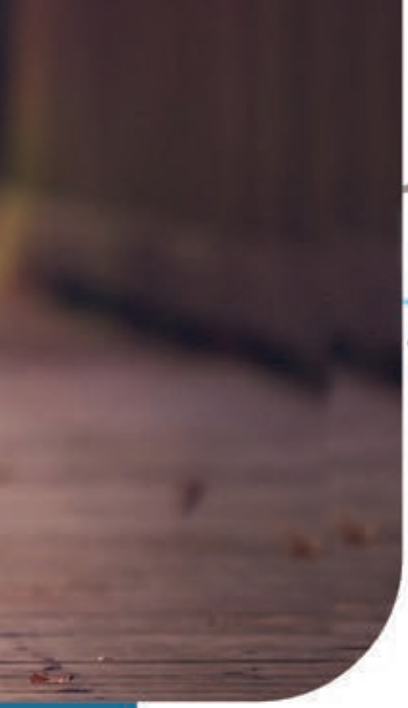

عوامل القوة عندما أتقدم في السنّ!!

هل فكرتِ بهذه العبارة من قبل؟

هل فكرتِ ما عوامل قوتكِ عندما ستبلغين عامك السبعين أو الخامس والسبعين؟

إن كنتِ وقتها تتمتعين بصحة جيدة، هل ستكونين قادرة على الاعتماد على نفسك؟ أم ستحتاجين أولادك وجيرانك ومعارفك ليتدبروا أمرك ويديروا شؤونك؟

إن لم تكوني قد فكرتِ في هذا الأمر من قبل فأعيدي حساباتك، ولتعلمي أن الساعات التي سَتَقْضينها اليوم لتطوري قدراتك أو مهاراتك أو خبراتك، ولو على نطاق: (تعلم قيادة السيارة، أو ضبط الستلايت، أو تركيب جرة الغاز، أو التعرف إلى خطوط النقل في المدينة التي تعيشين فيها، أو حضور محاضرات، أو قراءة كُتب للدعم النفسي واكتساب المهارات لقيادة نفسك، والتحكم بمشاعرك وردود أفعالك،أو تعلُّم لغة جديدة، أو تنمية موهبة قديمة دفَنتْها مشاغلك اليومية كالرسم أو الكتابة أو الرياضة أو الأشغال اليدوية، أو حتى نصح الآخرين وحفظ القرآن وتلاوته وتجويده، والسعي الدائم لتحقيق هدفك الشخصي مهما كان صغيراً)، لتعلمي أنَّ كل هذه الأعمال التي تتجاوز أعمالك المنزلية الروتينية والتزاماتك الاجتماعية التقليدية؛ **إنَّما هي عوامل القوة التي ستكون معك عندما يتقدَّم بك السن**، هذه الخبرات والمهارات هي التي ستبقى معك ولك، وتنفعك وتسعدك، وتشعرك أنك ذات قيمة، وأن لوجودك معنى.

> **عندما سيأتي يوم تجدين فيه نفسك وحيدة أو شبه وحيدة؛ لن تحصدي إلا نتائج الأشياء التي طوَّرتِ بها نفسك، فبها تكونين أكثر قوة وأفضل حالاً، وأحسن مزاجاً، وأقل فقداً، وأقل تكليفاً للآخرين....**

عندما سيغزو الشيب رأسك، وينفضُّ الكثيرون عنكِ وتبقين وحدك، عندما سيكون غاية ما يطلبه الجميع منكِ الدعاء، عندما ستخفُّ مسؤولياتكِ وتتضاءل مهامك، لن يقف معك مبالغتك في تنظيف المنزل، ولا قضاؤك الوقت كله في تطبيق الوصفات وطهي أنواع الطعام، ولا زياراتك اليومية للجيران، ولا مكالماتك الهاتفية مع الصديقات، ولا الخوض في قصص هذا وذاك وهذه وتلك، ولا نزولك الدوري للأسواق، ولا جلوسك في المقاهي،ولا تصفحك العشوائي لمواقع التواصل، مهما بدا لك أن هذه الأعمال إنجازات وأسباب سعادة؛ مع أهمية بعضها بالنسبة لك، ولكن تأكدي أنها كجمع الماء في حفرة من الرمل، لا يلبث أن يتلاشى...

عندما سيأتي يوم تجدين فيه نفسك وحيدة أو شبه وحيدة؛ لن تحصدي إلا نتائج الأشياء التي طوَّرتِ بها نفسك، فبها تكونين أكثر قوة وأفضل حالاً، وأحسن مزاجاً، وأقل فقداً، وأقل تكليفاً للآخرين....

عندما يكون لكِ مشروعٌ شخصيٌّ لا يتعلق إلَّا بإنجازكِ أنتِ؛ بإضافة تجعلين فيها الحياة أفضل، بعِلمٍ أو مهارة أو خبرة تتعلمينها وتعلمينها لغيرك، بإبداع تزينين به معالم الحياة، بهدف متجدِّد تضعينه لنفسك وتسعين إليه، هدف لا يرتبط تحقيقه بزوج أو ولد أو أحد من الأهل والأصدقاء، بل يتعلق فقط بسعيك وعملك، عندما تتذكرين دائماً قول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه : "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً"، وعندما تجعلين عملك للدنيا يصب في سعادة الدنيا والآخرة معاً، عندما تفعلين ذلك فاعلمي أنك الآن فقط تسيرين في الطريق الصحيح، وأنك الآن فقط تكتسبين عوامل القوة لتكوني في قابل الأيام قوية وسعيدة، تنشرين فيمن حولك العزيمة، يحتاجونك فلا تحتاجينهم، ينتظرونك فلا تنتظرينهم، وتذكري أن الإنجاز الحقيقي ليس فقط بأن تقوم القيامة وفي يد أحدنا فسيلة فيزرعها، بل أن تأتي القيامة وما زال في يدينا فسيلة نسعى لنزرعها...

إعلامية سورية وكاتبة إسلامية | مصر

ميلادي في ثلاثين يوماً

نانسي خلف

شعورٌ مِن القلق يتملَّكني مع مائة سؤال وسؤال: ماذا قدَّمتُ في حياتي؟ وماذا حقَّقتُ وقِطار الحياة يَمشي مُسرعاً والمحطات كثيرة؟ وليس هذا تشاؤماً مني، ولا أردت مِن كلامي أن أنقل لكم مشاعر سلبية، ولكنه واقع الأيام التي تَمضي، ومع هذا فما يُهمُّني الآن هو يوم مولدي، مولدي الرُّوحي، ولادتي النفسية..

وفي زمنٍ الكلُّ فيه مَشغولٌ بنفسه، وأصبحت الأيام تمرُّ بسرعة البرق؛ صاحبني هاجس الخوف وإلحاح السؤال: ماذا فعلت بعمري؟ وماذا سأفعل؟ وهل سيكون لي عمرٌ كافٍ لما أريد أن أحقق؟ أسئلة كثيرة، ومَخاوف كبيرة.

إلى أن جاء هذا اليوم العظيم، هذا الشهر الكريم، ومعه ثلاثون يوم ميلاد لمن استثمرَها واستغلَّها، ثلاثون يوم ميلاد تَغلِب الخوف من فوات الأيام ومرور الزمان، فتُزيل ما مضى من سواد ذنوبها ونُكَتِ تقصيرها، أيام ولادتنا المعنوية هي ما قال عنها نبينا ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان؛ مكفِّرات ما بينهنَّ إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم.

مَن قال: إنَّ يوم ميلادنا هو يوم ولدتْنا أمهاتُنا؟! ومَن قال: إنَّ مِن رحم الأمهات فقط تولد الحياة؟! بل مِن رحم رمضان، رمضان الرحمات أيضاً!

> **إنَّه مولد معنويٌّ يلغي ذاك المولد الرقميَّ، بل ويعيده إلى مرحلة الصفر؛ لتبدأ وأبدأ من جديد صفحة بيضاء**

إنه الشهر التاسع من العام، وفي الشهر التاسع يولد الإنسان، نولد مِن جديد أنقياء أصفياء بلا شوائب، بلا أكدار، ولا خوف من المستقبل كما هو الحال في يوم ميلادنا الرقمي؛ حيث تتوالى السنون وتكبر الأعداد.

إنَّه مولدٌ معنويٌّ يلغي ذاك المولد الرقميَّ، بل ويعيده إلى مرحلة الصفر؛ لتبدأ وأبدأ من جديد صفحة بيضاء، أُولد من جديد مع رحمة ومغفرة وعتق من النار، وهل مِن اطمئنان يضاهي بعد ذلك هذا الاطمئنان؟

فهلّا تزيَّنا لرمضان، لباب الريان؛ فالأفواج تتهافتُ على باقي الأبواب، ولكن يبقى باب الريان لا يدخله أحد إلا الصائم كائناً مَن كان، قال ﷺ: «إنَّ في الجنة باباً يقال له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أُغلِقَ فلم يدخل منه أحد». رواه البخاري.

وحتى السماء تزينت لرمضان، لشهر ميلادك إن كنت من الصائمين بالجوارح واللسان، ومِن العاملين والمُثابرين فيه، تتنافَس على هذه الحسنة، وتتسابَق إلى معروف وصدقة، تعفو

عن هذا، وتُسامح من آذى.

فحتى السماء تزيَّنت لميلادك في رمضان، فإذا دخل شهر رمضان "فُتحت أبواب السماء، وغلِّقت أبواب جهنَّم، وسُلسلَت الشياطين".

وما زلتَ في يوم مولدك تنتظر الهدية، ولكن دعني أصارحك، لن تحصل على هدية تسعد قلبك كرمضان والتي قال عنها الله: "كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ؛ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ". رواه البخاري.

"إنه لي" وعد تتبعه ثقة واطمئنان بما عنده جلَّ وعَلا؛ فالموضوع عنده، والمسألة بيده، وهو صاحب الجزاء ومالك العطاء الوهاب.

وإن كنتُ تمنَّيتُ أن يكون لعمري عمر ثانٍ لأعمل وأجتهد وأحقِّق ما أريد، فمع رمضان جاءت الفرصة، جاءت المِنحة، وأنا طالبة في مدرسة الحياة، أجتهد وأُثابر، ولكن لا بدَّ من مِنحة تدعم مسيرتي، وتُثبت عزيمتي، منحة جعلتني أقول:

مِن أرحام أمهاتنا خرجْنا لهذه الحياة.

وفي يوم ميلادنا نحزن لعام من عمرِنا قد فات.

ولكن مَن قال: إن من الأرحام فقط تولد الحياة؟

وها هو رمضان أقبل ومعه ثلاثون يوم ميلاد.

ليُضيف إلى أعمارنا أعماراً جديدة هدية من الوهَّاب.

وفيه ليلة هي خير من ألف شهر وخير من كل زاد.

فهل من مترقبٍ لهدية الصيام، متلقِّفٍ لجواهر رمضان، مسارعٍ لباب الريَّان؟؟

> ها هو رمضان أقبل ومعه ثلاثون يوم ميلاد؛ ليُضيف إلى أعمارنا أعماراً جديدة هدية من الوهَّاب

إعلامية، وتحضّر ماجستير دراسات إسلاميّة | لبنان

معلومات غذائية شائعة

عزيزة ياسين

تكثر في أوساطنا بعض المعلومات أو الممارسات الغذائية التي قد تكون صحيحة، وفي بعض الأحيان قد تكون خاطئة؛ منها: أنَّ الإكثار من تناول الملح قد يكون سبباً في ارتفاع الضغط، وقد يظن البعض أنَّه سبب في زيادة الوزن.

• فهل الملح يسبب فعلاً زيادة في الوزن؟

– الملح لا يحتوي على أيٍّ من السعرات الحرارية، ولكن تناول الأطعمة الغنية بالملح ممكن أن يسبب في حبس الماء في الجسم، ذلك أنَّ الكلى تعمل على إبقاء الماء في الجسم لإخراج الملح معه. وبالتالي حبس الماء في الجسم يسبب في زيادة مؤقتة للوزن لمدة قد تمتدُّ ليومين تقريباً.

وهنا لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ كمية الملح التي نحتاجها يومياً هي كمية قليلة تعادل ربع مِعلقة صغيرة. وكثيراً ما نتجاوز الكمية التي نحتاجها يومياً دون انتباه. فبالإضافة إلى تناول الملح المضاف إلى طعامنا، هناك أنواع من الأطعمة هي بطبيعتها غنية بالصوديوم أحد عناصر الملح، مثل المعلبات، الكاتشب، المكعبات المنكِّهة للطعام، المكسرات، الكبيس،... لذا علينا الانتباه إلى كمية الملح عند تناولها.

• معلومة شائعة أخرى تقول: إنَّ تناول الطعام المطبوخ على العشاء يسبب زيادة في الوزن. فهل هذا صحيح؟

– إذا كان الطعام مطبوخاً بطريقة صحيَّة والفرد يتناول الكميَّة المسموح له بها؛ فإنَّ تناول الطعام المطبوخ على وجبة العشاء لا يسبب زيادة في الوزن.

• ومن المعلومات الشائعة أنَّ سبب زيادة الوزن قد يكون خللاً في هرمونات الجسم، فهل هذا صحيح؟

– قد نلتقي بأشخاص يعانون من سمنة أو زيادة في الوزن، وقد تدور الشكوك حول خللٍ بعمل الغدة الدرقية، خاصة إذا كانت زيادة الوزن حصلت بشكل فجائي دون تغيير بالعادات الغذائية من حيث الكمية والنوعية.

• فهل هذه الشكوك في مكانها؟

– بداية، الغدة الدرقية أو ال thyroid gland هي الغدة التي تتحكَّم بالعديد من العمليات بالجسم، ومنها العمليات الأيضية أو الـ metabolism التي يقوم الجسم من خلالها بهضم الطعام وتحويله إلى طاقة.

وقد يصاب الفرد بكسل في الغدة الدرقية لعدَّة أسباب منها: قلة تناول اليود، مرض معين، أو حتى لأسباب وراثية. وهذا الكسل ممكن أن يسبب زيادة في الوزن.

فمن الصحيح أن نشك عند زيادة الوزن ودون التغيير بالعادات الغذائية أنَّ هناك خللٌ في عمل الغدة الدرقية، وعندها علينا زيارة الطبيب للتأكد من صحة شكوكنا ولأخذ العلاج المناسب.

متخصصة في التغذية | لبنان

AFNAN
MEDIA SERVICES
Discriminate Colors

سوقك راكد .. وما في شغل
حابب تسوّق خدماتك ومنتوجاتك...
صار بدا e-marketing
إدارة الحسابات
وصفحات التواصل

إعلان ممول مستهدف واحترافي
ليصل لأكبر عدد من المعجبين والمتابعين
وتفاعل حقيقي

مميزات الإعلان:

تقوية المحتوى الإعلامي للصفحة بوضع خطة إعلامية
واستهداف للعملاء بدقة | تصاميم احترافية
أسعار مميزة | تقارير مصورة لنتائج الإعلان

+961 3 72 70 84 info@afnan-lb.com
+961 78 88 13 23 afnan.media

مشاركة الجمعية
في معرض الكتاب بطرابلس

جمعية الاتحاد الإسلامي في معرض كتاب طرابلس ٤٤

شاركت جمعية الاتحاد الإسلامي بجناح لها في معرض الكتاب ٤٤ الذي أقيم في طرابلس على مدى ١٢ يوماً (٤- ١٥نيسان)، ذخر خلالها الجناح بالأنشطة التفاعلية اليومية المختلفة . من أهمها :

• **معرض الحضارة الإسلامية**

• **حوار شبابي مع رئيس الجمعية الشيخ حسن قاطرجي:** حول: **"تشخيص الأزمة الخانقة التي تعصف بأمّتنا وبيان طريق الخلاص".**

• **استشارات تربوية / زوجية تنظيم "حنايا"** مع المتخصصات: أ . **زينة الأحمد**، و أ . **علا درويش** وأ . **مروة طبيخ** .

• **أحجابي يُرضي ربي؟** فعالية خاصة بالصبايا بمشاركة من أستاذة **الفقه مهى الفوّال** وثلّة من صبايا **المنتدى الشبابي**.

• **صحتك بالدني..** مع أخصائية التغذية أ. **صفا خالد كيلاني**.

• **الأقصى لنا..** مع الباحث المتخصص أ . **علي إبراهيم** مسؤول "لجنة الأقصى وفلسطين" في الجمعية.

• **لسان الضّاد يجمعنا:** مع الخطاط المتألّق أ . **محمد بلح**.

• **بيئتي هويتي:** اختتمت سلسلة لقاءات "أعتز بهويتي" مع أ . **اعتدال درنيقة** بورشة عمل بعنوان: "**بيئتي هويتي**" .

فعاليّات ذات أثر...

• من ماليزيا

مؤتمر العلماء يطالب بالحفاظ على هوية القدس

عكس شعار "**القدس هَوِيّة الأُمَّة**" الهدف الرئيسي من مؤتمر علماء المسلمين الذي عُقد في **بوتراجايا** -العاصمة الإدارية لماليزيا- وهو الحفاظ على هَوية القدس العربية والإسلامية، والتأكيد على رفض قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب اعتبار القدس عاصمة لدولة الاحتلال وتغيير الوضع التاريخي فيها.

وأعلن المؤتمر عام ٢٠١٨ عام نصرة القدس وفلسطين، ضمن ١٤ توصية تهدف إلى تعزيز صمود الشعب الفلسطيني لا سيما أهالي القدس والمرابطين في المسجد الأقصى.

وطالب البيان الختامي للمؤتمر حكومات وشعوب الدول الإسلامية بقطع جميع العلاقات مع دولة الاحتلال ومحاربة التطبيع معها، وإعداد قائمة سوداء للمطبعين بهدف نشرها، وتجريم كل من يقيم علاقات بالاحتلال.

وشارك في المؤتمر نحو ١٧٠ عالماً يمثّلون ما يزيد على ١٩٠ ألف عالم شريعة في مختلف هيئات ومؤسسات علماء الشريعة في جميع أنحاء العالم.

وقال منسق المؤتمر: إنَّ نسخة توصياته سُلِّمت لرئيس الوزراء الماليزي **نجيب عبد الرزاق**، وسترسل كذلك إلى جميع حكومات الدول المسلمة.

• من طرابلس - لبنان

ضوابط المعاملات المالية والتجارية.. دورة علمية متخصصة في طرابلس

نظّمت **جمعية الاتحاد الإسلامي** دورة علمية بعنوان: "**ضوابط المعاملات المالية والتجارية**" لفضيلة الشيخ **عثمان دياب** مدرّس الفقه في أزهر لبنان، حضره ثلّة من تجار المدينة في قاعة "غرفة التجارة والصناعة" في طرابلس.

انقسم اللقاء الأول إلى ٤ محاور أساسية أعقب كل منها فقرة للإجابة على أسئلة الحضور، وهي:

- مقدّمة عن الإسلام كمنهج حياة
- الفقه الإسلامي وخصائصه
- أخلاقيات التاجر المسلم
- تعريفات لا بدّ منها: المال، الملك، العقد.

على أن تستكمل الدورة في لقاءات قادمة - بإذن الله تعالى - يتخللها استعراض أحكام الشرع في المعاملات التجارية والمصرفية المعاصرة.

أحكام الدين

الزكاة أمام الناس

١. هل يجوز لمن يخرج زكاة أمواله أن يُظهر ذلك أمام الناس؟ وهل يجوز أن يعطيها للفقير أو مَن يستحقها دون أن يعلمه بأنَّ هذه زكاة؟ لأنَّ بعض الناس رغم أنهم يستحقون الزكاة إذا علموا أنها زكاة لا يأخذونها، وهل يختلف الحكم إذا كان ما يخرجه صدقة لا زكاة؟

الجواب: اتفق الفقهاء على جواز إظهار الزكاة ليعلم بها غيره؛ وليعمل عمله، ولكي لا يساء الظن به، بل قالوا: إن إظهارها أفضل من إخفائها.

وأما إعطاء الزكاة لمستحقها دون إعلامه بأنها زكاة، فهذا جائز عند الحنفية والمالكية، فلا يشترطون إعلام المستحق بأنها زكاة لما في ذلك من كسر قلبه.

وأمَّا إن كان ما يخرجه صدقة تطوعاً وليس زكاة فاتفاق الفقهاء على أنَّ الإسرار بها وعدم إعلانها وإظهارها أفضل، لقوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

ولقوله ﷺ حين ذكر السبعة الذين يُظلّهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ذكر منهم: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ» رواه مسلم، ولقوله ﷺ أيضاً: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر» مجمع الزوائد.

الدكتور عجيل النشمي

جريدة الأنباء

ارتكاب مفطّر بدون علم

٢. ارتكبت مفطراً من مفطرات الصيام، لكنني لا أعلم بأنه مفطر، فهل أنا آثم؟ علماً أنني لا أعرف عدد الأيام التي أفطرت فيها، فما الحل؟

- يجب عليك قضاء ما أفطرت فيه في رمضان، مع التوبة والاستغفار، ثم إن أفطرت بالجماع فعليك الكفارة مع القضاء، وإن أفطرت بالطعام والشراب فلا كفارة عليك عند بعض الفقهاء، وتجب الكفارة عليك عند البعض الآخر، وإذا كنت لا تعلم عدد الأيام التي أفطرت فيها فعليك الاجتهاد في ذلك على قدر إمكانك. والله تعالى أعلم.

أ. د. أحمد الحجي الكردي

شبكة الفتاوى الشرعية

حكم الإفطار بدعوى سوء الأخلاق

٣. التقيت منذ يومين برجلٍ في مكان وهو مفطر يأكل في رمضان نهاراً، فتطفلت غَيْرة مني على حرمة الصيام وسألته: يا أخي لماذا لا تصوم؟ فأجابني قائلاً: إنني يا أخي ذو علاقة وتعامل مع كثير من الناس ولا أستطيع إلَّا أن أسبَّ بعضهم أو أقاتله، وهذا لا يليق حصوله من صائم، وهذا ما يضطرني ويحملني على ترك الصيام. فما حكم هذا الرجل، وهل يصح ما قال عذراً له؟.

- إنَّ فاحش القول هو معصية بذاته لا يجوز للمسلم أن يصدر منه، ولو في غير رمضان، فليس هذا اضطراراً يسوغ الإفطار، بل هو معصية أخرى تضاف إلى المعصية الكبرى من إفطاره في رمضان جهلاً وضلالاً وهو صحيح الجسم معافى قادر على الصيام.

ولو أنَّ هذا الرجل صام واتقى ربه، وعاش نهاره في جو الذكرى والتفهُّم لمعنى الصيام لوجد في صيامه خير مطيِّب لنفسه، وأفضل رادع عن فاحش القول، فالصيام يحمله على

تحسين خلقه بدلاً من أن يكون سوء الخلق وفاحش القول دافعاً إلى ترك الصيام، يزيد به الذنب ذنباً، بل يجرُّ بالذنب الأصغر جُرماً أكبر.

فالصوم وقاية من الفواحش كلها، إذ يقول النبي ﷺ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ" أي: هو كالدرع والتّرس وقاية للصائم من الوقوع في الآثام، ثم قال ﷺ «فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ» أي: لا يتكلم بفاحش القول من الكلام في الأمور الجنسية أو السباب والمشاتمة، ثم قال ﷺ «وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» البخاري.

ثم هنا أمر مهمٌّ يجب التنبيه إليه، وهو أنَّ الكلام الفاحش – وإن كان ممنوعاً شرعاً وحرمته على الصائم أشد – لا يفسد به الصوم، بل هو معصية مستقلة، فإذا فحش الصائم في كلامه بلسانه لا ينتقض بذلك صومه من حيث إنه فريضة يؤديها، وإن كان مذنباً بفاحش القول، وذلك كمن يصوم ولا يصلي مثلاً أو يظل جُنُباً طوال النهار، فإنّ تَرْكه للصلاة معصية كبرى ولكنها لا ارتباط بينها وبين الصيام صحةً وفساداً، فصيامه صحيح وإن كان مرتكباً معصية من أكبر المعاصي بترك الصلاة التي قال عنها النبي ﷺ: إنها «عماد الدِّين».

ثم إني أتوجَّه إلى مثل هذا الرجل بموعظة لعلها تفيده وتفيد أمثاله، أنبهه إلى أنَّ كثيراً من الناس المبتلين ببعض المعاصي حتى من يشربون الخمر، نراهم يقلعون في شهر رمضان عن عادتهم متخذين منه فرصة للأَوْبة إلى الله ولو في هذا الشهر فقط، لعل الله يجعل من احترامهم للشهر حسنة يُذهب بها عنهم بعض السيئات كما يقول تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾، حتى إنَّ أناساً من المدخّنين يتركون الدخان في شهر رمضان ويرونه فرصة ووسيلة للتقليل من ضرر عادة التدخين، وهذا من شأن العقلاء.

فلو اقتدى أخونا هذا – الذي يترك الصيام لكي يستطيع الاستمرار في فاحش القول والسباب والشتائم – بهؤلاء العقلاء؛ فاتخذ من رمضان فرصة يصوم فيها عن الآثام اللسانية انسجاماً مع العبادة التي يعيشها لكان هذا خيراً له وأجدى عليه، ولعله بعد ذلك يصبح حفظ اللسان وحسن الخلق عادة له بفضل رمضان الذي هو مدرسة نفسية أخلاقية للمؤمن المتعبِّد لربه.

الشيخ مصطفى الزرقا

موقع رابطة العلماء السوريين

زكاة الفطر دون نية

٤. ما حكم من يتصدق بالمال في شهر رمضان دون النية بأن الصدقة عن زكاة الفطر؛ وبعد ذلك يقول إنه يعتبرها زكاة فطر؟

– هذا الشخص مخطىء بسبب الجهل.. أما إذا فعل ذلك متعمِّداً؛ فيقع في الإثم لأن الشريعة لا يُتلاعب بها، والرّسول ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنّيات..» وهو لم ينوِ أنْ تقع صدقته في رمضان عن زكاة الفطر فلا تُجزئه عن أداء الواجب، وعليه أن يُعيد التّصدُّق بنيّة زكاة الفطرة جوازاً في أي وقت من رمضان، ووجوباً بعد دخول غروب آخر يوم من رمضان إلى فجر يوم العيد.

الشيخ حسن قاطرجي

من برنامج "للسائلين"

منبر الداعيات

بارقة: هُنَّ نور الحياة..

قيم تربوية: التخاطب و اضطراب اللغة عند الأطفال

أمام الشاشة: عنف ما بعده عنف

أبجدية التربية: أهمية اللعب في حياة الأطفال

وميض من الجنة: حوار موجع على الوآتساب

تأمّلات في خبر: عن قاض مسيحية

في وداعكِ يا أمّ سهيل.. كتبت

قلم لا يزال حيّاً: هل أعود للحبيب أم أوافق على ابن الجيران؟

فتعلمت: ...وأخيراً

هُنَّ نور الحياة...

نوال يوسف

كان العرق يتصبَّب من جبيني والآهات تتعثَّر في لساني لتخرج غاضبة من ألم في صدري يكاد يمزِّق جسدي لهول ما شعرت. وكأنَّني كدت أتحوَّل من عالم مضيء إلى عالم يشوبه الظَّلام والاكتئاب والوحدة.

لم أذكر شيئاً سوى أنَّني فقدتها...

فقدتها... أصبحتُ وحيدة دون ملجأ أحتمي فيه عند خوفي وضياعي...

انتصبتُ من سريري وهرعتُ نحو غرفتها لأطمئنَّ.

فلم أجد نفسي إلَّا جاثمة تحت قدميها، أتحسَّسهما ثمَّ أقبِّلهما، وبعدها أحاول أن أتلمَّس خدَّيها لأتأكَّد أنَّ الحياة ما زالت تشعُّ تشنوراً فيهما.

ارتعَبَتْ متسائلة عمَّا يجري.

فذرفتُ الدُّموع على خدَّي، وعدتُ إلى عزلتي بصمتٍ مروِّع وارتياح لا يوصف بعد عناء حلم طويل.

جلستُ وحيدة أتفكَّر وأنطق بكلمات هربتْ من شفتيَّ بعفويَّة من قلب صارخ، مرتعب من الظُّلمات التي ستخيِّم على حياتي إذا تحوَّل حلمي إلى حقيقة.

أمِّي...

ليس للنُّور مكان في غيابك، فأنت من ابتكر النُّور ليضيء الكون - عذراً أديسون - فمع كلِّ ما قدَّمته من اختراعات وإبداعات في عالم الكهرباء، إلَّا أنَّك ستفشل بأن تُبقي النُّور أمام عيني حين تغيب أمِّي.

- عذراً - لأنَّك مهما بلغتَ من ذروة في النَّجاح لم ولن يفوق اختراعك المؤلَّفُ من أسلاك ومحرِّكات نوراً وهَّاجاً يضاهي بقوَّته وسحره أدواتك المبتكرة.

أمِّي...

ماذا أقول فيك وأنت الكلمات التي تشعُّ نوراً في ثقافة الأمم والشُّعوب. أنت الحنان الذي يخرق بقوَّته كلَّ الحواجز والبحار..

ماذا أقول وقد شهد العالم عظماء، وخلَّد التَّاريخ كباراً، وأنجز مَنْ تقدَّم ما يفوق التَّصور والخيال.

إلَّا أنَّني لا أجد معجزة في كلِّ ما رأيت سوى أنَّ اللّه عزَّ وَجلَّ قد سخَّر للأمم والشُّعوب عظمة لا تُقارَنُ، وخلَّد كلمة لا تفنى، وأوجد قوَّة تضاهي بعزمها وإرادتها أيّ تطوُّر في الوجود.

> أمّـــي...
> ماذا أقول فيك
> وأنت الكلمات التي تشعُّ نوراً
> في ثقافة الأمم والشُّعوب.

لقد وصَّانا الرسول ﷺ فقال: «أمّك ثمّ أمّك ثمّ أمّك».

فكيف لي أن أهمل وصيَّة خير البشر ولا أجلّك واحترمك!

كيف لي أن لا أفعل ونجاحي في حياتي هو بصمة من أثرك، وهبة من رضاك الذي لطالما كان ضيفاً مقيماً على لسانك وبين شفتيك الطَّاهرتين.

إذا تعب اللِّسان، وانتهت الكلمات، وجفَّ القلم لمدحك وعجزت ريشة الألوان في إبراز ملامح رقَّتك وطيبتك.

فإنَّ دقَّات قلبي ستبقى تحمل مع كلِّ نبضة تساؤلات عن روعة ورقَّة سخَّرها الله عزَّ وجل لتزيد الأُمَّة إيماناً بعظمة الله فيما وهبك وخصَّك من سمات لم ولن تُجسَّد إلَّا فيك.

كاتبة متخصصة في الصحافة | لبنان

التخاطب واضطراب اللغة عند الأطفال

خلـــود المعلـــم

على أبواب تسجيل أطفال الروضات للعام الدراسي الجديد، تبدأ المشاكل بالظهور، فمثلاً عندما نسأل الطفل بعض الأسئلة العادية والطبيعيَّة وذلك لتعبئة استمارة التسجيل، نتفاجأ أنَّ الطفل لا يجيب، والأم هي التي ترد على أسئلتنا، وعندما نصرُّ على سماع بعض الكلمات من الطفل تقول الأم: ابني خجول جداً.

فهل فعلاً أنَّ ما يمنع الطفل من الكلام في هذه اللحظة هو الخجل؟ أم هناك مشاكل أخرى وراء هذا السكوت؟ هذا ما نودُّ معرفته والتأكد منه قبل الدخول إلى المدرسة، وقبل أن تختلط الأوراق ببعضها البعض، وتصبح المعلمة هي السبب، وبيئة المدرسة والرفاق وغيرها من الحجج التي يضعها الأهل والإدارة لتبرير عدم وجود لغة أو تواصل صحيح مع الطفل الصغير، والذي يضيع حقه بسبب قلة الوعي والجهل عند الطرفين الأهل والمدرسة.

المعلومة الأولى التي على الأهل معرفتها؛ هي أنَّ التخاطب السليم عند الطفل يتعلَّق بقدراته العقليَّة وبالدماغ مباشرة، وأنَّ لغة الطفل والكلمات التي يصدرها والأصوات - كيفما كانت وبأيّ صورة خرجت - هي أكبر دليل وأكبر مؤشر على سلامة وظائف الدماغ أوالعكس، وعلى سلامة جهاز النطق أو العكس. وحتى يتواصل الطفل بشكل سليم يحتاج إلى سلامة في وظائف الدماغ وسلامة جهاز النطق. وهذا يعني أنَّ أيّ خللٍ يحدث خارج المنظومة الطبيعيَّة سيكون السبب كما ذكرنا. والمنظومة الطبيعيَّة للكلام وللتخاطب مع الطفل لا تحتاج لكتب وأخصائيين، إنما بالفطرة والعادة نستطيع القول إنَّ هذا الطفل يعاني من مشكلة أم لا. فصرخة الولادة هي الصوت الأول الذي يصدره الطفل عندما يدخل الهواء إلى رئتيه للمرة الأولى، ويبدأ المشوار مع الصراخ والتعبير بالنغمات والمكاغاة، ومن ثم تقليد الأصوات التي يسمعها من الأهل والمحيط، وبعدها تأتي الكلمات البسيطة بابا وماما ودادا وهكذا دواليك، حتى ينطق الكلمات، وبعدها الجمل البسيطة ليصل لعمر الدخول إلى المدرسة، حيث يتوجب عليه معرفة اسمه، واسم الأب والأم وبعض الأغراض البسيطة وأن يقلِّد أصوات الحيوانات الموجودة في بيئته مثل الهرة والكلب والعصفور، ومعرفة اسم لون أو لونين وأسماء بعض المأكولات. لا يهمّ أبداً كيف يلفظها، ولكن المهم أن يعرفها ويشير إليها ويدرك تماماً عمَّا نتحدَّث. أمَّا موضوع كيفيَّة التعبير عنها بطريقة غير واضحة كوجود لثغة أو عدم القدرة على نطق بعض الحروف؛ فهذا أمر يعدُّ طبيعيّاً في بداية الأمر.

> **المعلومة الأولى التي على الأهل معرفتها هي أنَّ التخاطب السليم عند الطفل يتعلَّق بقدراته العقليَّة وبالدماغ مباشرة**

متى نقول إنَّ هناك مشكلة ما ويجب استشارة الطبيب؟

عند وجود أيّ مؤشر خارج المنظومة الطبيعيَّة يجب الانتباه، ولا داعي للخوف ولكن الاحتياط واجب. فأول ما نسأل عنه هو سلامة حواسِّه؛ خاصة حاسة السمع، فالإنسان يقلِّد الأصوات التي يسمعها وهو غير قادر على إخراج أصوات

بمفرده، وهذا يعني أنَّ أي ضرر يصيب الطفل في أذنيه ممكن أن يؤثِّر على سلامة التخاطب واللغة عنده. تشير الدراسات والإحصائيات أنَّ معظم الأطفال الذين يصابون بالتهابات دائمة في الأذن منذ الصغر هم معرَّضون لمشاكل في اللغة الاستقبالية

واللغة التعبيرية التي تبدو واضحة بعد عمر الثلاث سنوات على مقاعد الحضانة. وأوَّل ما يوضع اللوم على المدرسة ومن ثمَّ على الأب المعنِّف أو الأمّ المعنِّفة أو الغيرة من الأخ الأصغر وغيرها من الأمور التي تؤخِّر فرصة تلقي الطفل للعلاج اللازم والاهتمام الحقيقي الذي سيخرجه من مشكلته قبل فوات الأوان.

عندما تلاحظ الأم أنَّ طفلها لا يفهم عليها بسرعة ولا ينفِّذ ما تطلب منه ولا يفهم أصلاً ما تقوله؛ عليها الانتباه وتكثيف الاهتمام ووضع الطفل تحت المراقبة. عندما يصبح الطفل في عمر السنتين والنصف ولا يستطيع التواصل معها شفهياً بكلمات وجمل قصيرة ذات معنى؛ يجب استشارة طبيب الأطفال أولاً، فهو من سيحوِّلها إلى أخصائي النطق. ونحن نعرف تماماً أنه بمجرد أنْ نقول للأهل إنَّ عليهم استشارة أخصائي نطق تقع الواقعة، فالأهل عادة يخافون وينفرون من فكرة استشارة الاختصاصيين من أخصائي نطق أو معالج نفسي أو طبيب أعصاب ودماغ وغيرهم، ولكن الأمر يحتاج لوعي لدى الطرفين ولطريقة ذكيَّة في إيصال المعلومة برفق ولين.

إنَّ خطر تأخُّر اللغة لدى الأطفال دون علاج سيؤدي حتماً لمشاكل عويصة في المستقبل، مشاكل نفسيَّة أولاً وعصبيَّة ثانياً وسلوكيَّة وأكاديميَّة. وإنَّ تقديم المساعدة في العمر المبكِّر سوف ينهي المشكلة أو يخفف من عواقبها.

ما الذي يتوجَّب على الآباء والأمهات فعله في حالة الشك من وجود مشكلة؟ لا يجب عليهم الاعتماد على توقعات الآخرين أو الظن أن طفلهم سيكون مثل أخيه أو طفل صديق ويلحق في النهاية بأقرانه لغوياً. فبمجرد القلق علينا مراجعة أخصائي نطق، وهذا بعد زيارة طبيب الأنف والأذن والحنجرة. فأخصائي النطق هو من سيحدد وجود المشكلة أو عدم وجودها، وسيعطي النصائح ويطلب الفحوصات اللازمة.

هذا الموضوع يحتاج لحلقات وللحديث بقية.

كاتبة متخصصة في التربية | لبنان

"عنف" ما بعده عنف!!

ناريمان سنتينا

اجتمع إخوتي في أحد أيام الأسبوع في منزلنا.. فتُرك الأبناء يلهون ويمرحون.. لكن لم يخلُ لعبهم من طفل ضايق آخراً أو حاول إيذاءه أو أخذ لعبته..

وما هي إلَّا لحظات حتى انتزع ابن أخي من ابنة أختي لعبتها.. فقالت له غاضبة حين حاولت استرجاع لعبتها منه ولم تستطع: "سوف أشويك!!".. وصارت تبكي!! فتدخلتُ وأعدتُّ لها لعبتها التي اغتُصبت منها!!

وفي أيام الأعياد.. طالما كنتُ أتجول في أحياء مدينتي أزور قريبة أو صديقة.. فأجد الأطفال في الشوارع يحملون البنادق

> إنَّ مخيِّلة الطفل لن تهديه - إذا كان لا يشاهد الرسوم المتحركـــة - إلى أن يفقأ عين غيره أو يطعنه بسكين أو يؤذيه بسهم!!

التي تحتوي على طلقات بلاستيكية ويقولون لبعضهم: "صوِّبها على عينه!!" غير آبهين بما قد يحدث من أضرار على رفاقهم أو المارة...

إنَّ أبناءنا يحملون مخزوناً كبيراً من العنف يظهر جلياً حين يلعبون ويغضبون من رفقاء اللعب أو الإخوة!!

فلماذا هذا الكمُّ الكبير من النار تحت الرماد!!

عنف ما بعده عنف!!!

إنَّ الطفل بفطرته مسالم ولا يعتدي على غيره.. ولكنَّه في نفس الوقت يحبُّ أن تُحقَّق رغباته.. فإنْ أحبَّ لعبة في يد غيره فإنه سيحاول انتزاعها لأنه يحب اللعب بها.. وعندها سيواجه

المشاكل لأنَّ صاحبها لن يسمح له بانتزاعها.. وهنا سوف يحصل الشجار!!

إنَّ مخيلة الطفل لن تهديه - إذا كان لا يشاهد الرسوم المتحركة - إلى أن يفقأ عين غيره أو يطعنه بسكين أو يؤذيه بسهم!! إنَّ أقصى ما سوف يفعله هو أن يضرب بيده الطرف الآخر.. أو يلجأ لأحد الكبار لحلِّ مشكلته!! فلماذا بات أطفالنا يحملون هذا الكمَّ من السلوكيات العنيفة؟؟

السبب في ذلك يعود لتعرُّض الطفل من الأشهر الأولى للرسوم المتحركة التي تعلِّم العنف...

فجميع المواقف التي تحتوي على عنف في مسلسلات الكرتون هي مواقف تجسِّد الصراع الذي ينشأ بين الأطفال؛ مع فارق بسيط وهو أنها تعطي الطفل أفكاراً لا تخطر بباله في ممارسة العنف خلال صراعاته ليحصل على ما يريد أو ليدافع عن نفسه... مما سيجعل الطفل الذي يشاهد مسلسلات الكرتون لا يستسلم لأيِّ أحد يتعرض له بالأذية أو يغضبه، ويتبادل معه الضرب، ويستخدم كل ما هو متاح بين يديه، لا بل ويبتكر طرقاً جديدةً ويستعمل وسائل جديدة قد تكون أكثر عنفاً مما يشاهده...!! وهنا الخطورة العظيمة!!

فكيف نحمي أبناءنا ومجتمعاتنا مما يعصف بها!!!؟؟

• اغمروهم بالحبِّ لتزهر جنان القيم!!

كلما كان الطفل محبوباً في أسرته يشعر باهتمام والديه به ولا يتعرَّض للقسوة... فإنَّ أثر الرسوم المتحركة عليه يكون طفيفاً رغم أنه لا ينعدم!!

ولكي نغمر الأبناء بالحب كان لزاماً على الأم العاملة حين تدخل بيتها عائدة من عملها أن تنادي على أطفالها.. وتغمرهم بين ذراعيها وهي تجلس على الكنبة لتستريح من عناء يوم طويل... وذلك لمدة ٥ أو ١٠ دقائق إلى أن تشعر بالراحة.. تفعل ذلك كل يوم... وسوف تلاحظ أن حضن أولادها قد أعطاها هدوءاً نفسياً وسكينة لن تحصل عليها من أيِّ حضن آخر... وسيصبح أولادها مطيعين لها...

على الأم والأب أن يكرِّروا احتضان الطفل عندما يرتكب خطأً ما يشعل الغضب.. وسوف يجدون أن غضبهم قد زال، وأصبحوا أكثر حباً وعقلانية في تقويم خطأ هذا الابن والحوار معه وتوجيهه للصواب...

كان لزاماً أن لا يعامل الأطفال بالتأنيب والصراخ والتقريع حين لا ينصتون لطلباتنا أو يخطئون... فالله تبارك وتعالى قد جبل الطفل على الخطأ لنعلمه الصواب... وإلَّا فما أهمية التربية إن كان مجبولاً على فعل الصواب!!

قد يبدو ما أقوله مثالياً.. ولكنه سيصبح عادة إن كان هناك إيمان بالقدرة على تحقيقه.. وتمَّ اتباع وصية النبي "**لا تغضب**"!!

فاصبروا على أخطاء أولادكم.. وصابروا حتى لا يتملَّككم الغضب... ورابطوا على الحوار والهدوء وغمرات الحبِّ.. لتحصدوا أبناء صالحين مبدعين...

دمتم معطَّرين بروح دافئة تغمر بيوتكم..

وإلى باقة جديدة من صفحات الأطفال "أمام الشاشة"...

ماجستير دراسات إسلامية | لبنان

أهمية اللَّعب في حياة الأطفال

إيمان عنتر

يُعتبر اللعب حاجة فطرية يحتاج إليها الإنسان في جميع مراحل عمره، ولكلِّ فئة عمرية طريقتها باللعب. كما أنَّ اللعب لا يقتصر على الإنسان فقط؛ فالحيوانات أيضاً تلعب، وهذا دليلٌ على أنَّ اللعب جزء مهمٌّ في حركة الحياة.

يعتبر اللعب جزءًا لا يتجزأ من عالم الأطفال، لا سيما في مرحلة الطفولة الأولى، فالطفل الذي لا يحب اللعب يُعتبر طفلاً غير طبيعي.

كما أنَّ اللعب لا يقلّ أهمية عن الطعام والشراب والتنفس، والأطفال الأسوياء تحب اللعب وتفضِّله على الطعام والشراب.

ومما لا شك فيه أن اللعب له أهمية كبيرة في تنمية مهارات الطفل، ويساعده على النمو الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي واللغوي.

- **من أهم فوائد اللعب على الصعيد الجسدي:** أنَّ الطفل في مراحل نموه لا يتوقف ولا يهدأ، كثير الحركة والركض والقفز، وهذا يساعده على تقوية عضلات جسده ونموها، كما يقوم اللعب بتجديد خلايا الجسم؛ لأنَّ النشاط والحيوية أثناء اللعب يعمل على تفريغ الطاقة المختزنة عند الأطفال، ممَّا يفرض على الجسم العمل لتجديدها، فتزداد حاجة الطفل للأكل والنوم أكثر.

- **فوائد اللعب على الصعيد العقلي:** يستطيع الطفل عن طريق اللعب تقوية عمل الذَّاكرة، لأنَّ اللعبَ المعتمدَ على التذكُّر يساعد في نمو الذاكرة وتنشيطها، كما أنَّ اللعب ينمِّي الخيال الإبداعي ويوسعه ويغنيه بالصور والأحداث والمواضيع المتنوعة.

> يساعد اللعب الجماعي على الخروج من العزلة؛ لما يخلقه من جوٍّ اجتماعيٍّ محبَّب بين الأطفال

- **فوائد اللعب على الصعيد النفسي:** كما يساعد اللعب على اكتشاف ميول الطفل ومواهبه وقدراته، لأنه من خلال اللعب يكتشف ميوله إلى لعبة معيَّنة، كما أن للعب أهمية كبيرة في تحضير الطفل نفسيّاً للتعرف على محيطه واكتشاف دوره ووظيفته في الحياة، فالذكور يميلون للعب بالسيارات والمسدسات، والإناث تميل للعب بعرائس الدُّمى والدباديب، حيث يمارس كلُّ فرد منهم دَوره الذي أُعد له للحياة.

- **أهمية اللعب على الصعيد الاجتماعي:** إذ يدفع اللعبُ الأطفالَ إلى التجمع، ويعلمهم كيفية الاتصال الاجتماعي باتباع نظام اللعبة وقوانينها، فيساهم في تدريب الطفل على الاعتماد على النفس وتنمية روح الفريق والعمل الجماعي، ويساعد اللعب الجماعي على الخروج من العزلة؛ لما يخلقه من

جوٍّ اجتماعيٍّ محبَّب بين الأطفال.

- **أهمية اللعب على الصعيد اللغوي:** يساعد اللعب على اكتساب ثروة لغوية كبيرة من خلال التحدُّث والحوار مع الآخرين، كما يستطيع الطفل أن يعبِّر عن ما يجول في داخله؛ لأنه يعبِّر عن فرحه وسعادته أو مشكلاته واحتياجاته، واكتشاف نمط ونوعية التربية التي يتلقَّاها.

- **كيف نختار نوعية اللعبة للأطفال:**

يجب أن تكون اللعبة مناسبة للمرحلة العمرية للطفل؛ فالألعاب المعقَّدة التي لا تناسب مرحلته العمرية لن تؤديَ الغرض التربوي المنشود.

- يجب أن تنمِّي اللعبة مهارات التفكير الإبداعي عند الأطفال، مثل التفكيك والتركيب والاستكشاف.

- أن تتوفر في اللعبة أمن وسلامة الطفل، مثل أن لا يكون لها أطراف حادة.

- أن تكون اللعبة مناسبة لميول الطفل ورغباته وحاجاته النفسية كلها.

- أن يراعى العامل الاقتصادي عند شرائها، فكثير من الألعاب الرخيصة الثمن تفي بالغرض وتكون أفضل بكثير من الألعاب الغالية الثمن.

- أن تكون مصنوعة من ألوان زاهية وجذَّابة؛ كي تجذب الطفل للعب بها، وتكون من النوع الذي يمكن تنظيفه.

- أن يكون الطفل بحاجة إليها؛ كي لا يلعب بها لوقت قصير ثم يرميها في زوايا المنزل.

- **تصنيف نمط الطفل من خلال اللعب:**

- الأطفال الأذكياء هم الذين يحبُّون اللعب ويميلون إليه، بعكس الأقل مستوى من الذكاء.

- الطفل الذي يتمتع بصحة جسدية وصحية ونفسية يميل للعب أكثر من الطفل الضعيف جسدياً.

- الأطفال الأذكياء يكون لعبهم بناء على الخيال، بعكس الأطفال الأقل ذكاء يكون لعبهم نمطياً.

- الأطفال الأذكياء يميلون إلى الألعاب العقلية أكثر من الأطفال الأقل ذكاء.

- الأطفال الأذكياء يحبون القراءة ومطالعة القصص البوليسية، أمَّا الأقل ذكاء يميلون إلى قصص العنف.

- **الانعكاسات السلبية لمنع الطفل من اللعب:**

لقد فرضتْ علينا ظروف الحياة أن يعيش أغلب الأطفال في منازل ضيقة لا يستطيع الطفل بداخلها من أخذ حريته باللعب، كما أنَّ الشوارع خارج المنزل غير آمنة؛ تغصُّ بالسيارات، وعدم توفُّر حدائق وملاعب عامة مجانية خاصة لألعاب الأطفال وأخذ حريتهم بالحركة واللعب، فقمع الطفل ومنعه من اللعب يدفعه إلى أعمال انتقامية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، كما يجعل منه طفلاً عنيداً؛ لأنَّ فطرته السليمة تدفعه إلى اللعب والحركة والنشاط، فعند إعطاء الطفل حريته باللعب يساعده ذلك على تعزيز ثقته بنفسه، فلندَعْ لهم مساحة للعب، ونشاركهم نحن اللعب معهم، فاللعب يُدخل البهجة والسعادة إلى قلوب الأطفال، ولا شك أنَّ الطفل السعيد سيكون سعيداً أيضاً في باقي مراحل حياته العمرية.

> **قمعُ الطفل ومنعه من اللعب يدفعه إلى أعمال انتقامية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، كما يجعل منه طفلاً عنيداً**

ماجستير تربية إسلامية | لبنان

حوار مُوجع على الواتساب

جيهان القيسي

• **أنا:** السلام عليكم أخي.. أبلغوني أنكم جهة موثوقة لتوزيع المساعدات.. هل لكَ أن تصف لي الوضع عندكم في الغوطة الشرقية؟ أنا مذهولة من هول الصور التي نراها على التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي..

- **الأخ:** وعليكم السلام أختي.. ما تَرَيْنه أختي لا شيء مهما كتبتُ لكِ عن بشاعة ما يحدث أمام ما نراه هنا لن أكون مُنصفاً.. ما يحدث هنا أفظع الجرائم التي عرفها التاريخ.. نجد صعوبة في دفن موتانا وفي تعدادهم.. الجثث مكدّسة هنا وهناك..

• **أنا:** كيف حال أهالينا الأبرياء خاصة الأطفال والنساء؟

- **الأخ:** الآلاف يختبئون في السراديب حيث لا يتوفر الطعام أو الماء أو الدواء أو الكهرباء.. معظمهم من الأطفال والنساء الذين يتضوّرون جوعاً.. سراديب الغوطة هي غير الملاجئ التي تعرفينها.. السراديب هنا هي مكان أنابيب الصرف الصحي حيث الأمراض تنتشر بسرعة كبيرة بسبب الازدحام.. باختصار يكافح الجميع من أجل البقاء على قيد الحياة...

• **أنا:** قلوبنا معكم، وكل العالم متأثر بما يحدث في الغوطة.. وهناك إدانات دولية لما يحدث لكم..

- **الأخ:** أختي.. لم نعد نحتاج للتضامن الإنساني.. ولا تعنينا اجتماعات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.. ولا تهمنا كافة الإدانات لخرق القانون الدولي الإنساني ولا الجلسات العاجلة في جنيف.. هذا التضامن لا يُنتج سوى المزيد من الموت..

• **أنا:** ألا تساعدكم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين؟

- **الأخ:** طبعاً.. استخدمنا أكياسهم وأعلامهم لتكفين جثث أطفالنا.. أعتذر لن أستطيع التحدث أكثر..

• **أنا (بعد يومين):** أرسلتُ لكم مبلغاً من أهالي الخير لأهالينا المحاصَرين في الغوطة.. الرجاء توزيعها على شكل حليب وطعام..

- **الأخ:** بارك الله بكم، تم استلام المبلغ وسيتم توزيع معُوناتكم خلال اليومين القادمين.. سأحاول جهدي تأمين الخبز والمواد الغذائية الأساسية اليوم لأن الأطفال الذين لم يموتوا من القصف سيموتون من الجوع في حال لم يصل الطعام لهم..

• **أخت (بعد يومين):** عذراً أختي.. يؤسفني إبلاغكِ أنّ الأخ قد استُشهد خلال توزيع المساعدات لأهالي الغوطة.. وصلَتْ تبرعاتكم الحمد لله.. لا شيء سيُثنينا عن إكمال مهمتنا الإنسانية.. **عزيمتنا أقوى من أي وقت مضى**، سنواصل الدعم لأهلنا الصامدين..

انتهى الحوار..

وارتقت روحه مع الأرواح التي تسابقت بالصعود إلى السماء لتنعى لخالقها موت الإنسانية وموت الضمير العالمي!

إعلامية متخصصة في مجال العمل الإنساني | لبنان

تأملات في خبر عن قاضٍ مسيحية

ضحى ظريف

ككلِّ مرَّة تتوالى التعليقات والتحليلات حول حدث جرى هنا أو حادثة حصلت هناك.. والأكثر إيلاماً حين نتلهَّى بالقشور وننسى جوهر القضيَّة ولُبَّها. هكذا نشأنا نرضى بالمعقول ولا نبحث في مضامينه.

بالأمس القريب "قاضي التحقيق في لبنان الشمالي **الرئيسة جوسلين متّى** ابنة عمشيت، مَثُل أمامها ثلاثة شبان مسلمين موقوفين بتهمة إهانة الأديان لأنهم سبّوا السيدة مريم، وعوضاً عن سجنهم طلبتْ إليهم **حفظ قسم من القرآن الكريم من سورة آل عمران المتعلق بالسيدة مريم البتول**، ليتعلموا تسامح الدِّين الإسلامي ومحبَّته للسيدة مريم، لا ما زرعه في أذهانهم المتطرِّفون الجاهلون مِن فَهْم خاطئ للدِّين الحنيف، وعندما تأكدتْ من حفظهم أطلقت سراحهم عوضاً عن سجنهم".

خبر جاء في صوت لبنان العربي، خبرٌ سلَّط الضوء على حنكة وذكاء القاضي، ولهذا الخبر الكثير والكثير من المعاني والدروس والعِبر التي لا بدَّ أن يتوقف عندها كلّ مسلم، فلن أقول فلنتعلَّم من غيرنا، بل فلنتعلَّم ممَّا آلت إليه أحوالنا.. فللخبر وَقْعٌ كبير على نفوس الغيارى على دينهم، وفيه أثر عميق في قلوب المحبِّين لنشر العلم والوعي في أبناء أمَّتنا، وفيه دعوة للصحوة لنشر إسلامنا الحقّ لتتبدَّد مزاعم غير المسلمين الباطلة حوله وحولنا..

كما يتوجَّب علينا النظر إلى ما جرى **باتجاهين:**

الأول: موقف القاضي وأسبابه وفلسفته.

والثاني: موقف الشباب من القرار ونتائجه النفسية عليهم وعلى ذويهم.

فالقاضي يبدو أن همَّها توجَّه باتجاه أن يحترم الشبَّان وكلُّ مَن يصله خبر قرارها ما تدعو إليه عملًا لا قولًا.

وهذا ما نفتقده، وهذا ما يدعونا إليه ديننا وشريعتنا؛ أن ندعو الناس في عملنا كما في أوقات فراغنا. فقد برعت القاضي باستخدام عملها وصلاحياتها لتغيير ما تمَّ غرسه في عقول أولئك الشباب.

فليتنا نتعلَّم أنْ نكون بهذا الوعي، ونكون دعاة في العمل كما في السوق أو المنزل. ليتنا نعي عِظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا وأهميتها، وكما أفلحت القاضي باقتناص هذا الأسلوب لتعليم وتوعية الشباب؛ فلنُحْسن اقتناص الفرص لنغيِّر ما آلت إليه أحوالنا، ونعيد ترميم ما تآكل من إسلامنا.

أمَّا الشباب فلن أناقش أسباب ونتائج ما فعلوه، بل سأغوص قليلاً في الآثار التي زرعها هذا القرار؛ ولاسيما أنه من قاضٍ غير مسلم.

بدايةً لو كان القاضي مسلماً؛ هل سيتقبَّل المجتمع قراراً كهذا؟! أم ستتصاعد التحليلات والتعليقات والمطالبات بإبعاد القاضي عن مهامها؟! وإن كان مسلماً هل سيتقبَّل الشباب هذا القرار؟ أم سيقابلونه بالاستهزاء على أقل تقدير؟!

والأهل والمعارف كيف ينظرون إلى مخلِّصة أبنائهم من ظلمات السجون، سواء إلى أنوار ما حفظوه، أو إلى نور وحكمة القاضي؟

نحن الآن لا نريد تبديد فرحة الأهل بقرار إطلاق سراح أبنائهم، بل نريد أن نفرح جميعاً بإطلاق سراح عقولنا من الانبهار الأعمى بمواقف وأفعال الآخرين، فلكلٍّ منهم هدف يضعه نصب عينيه ويسخِّر طاقاته للوصول إليه. فإن لم نستطع أن نكون مثلهم؛ فلن نرضى أن نكون اليد التي تصفِّق فقط وتدعو لهم ،بل علينا أن نأخذ من الحكمة ضالَّتنا، ومن مثل تلك الأفعال دروساً وعِبر...

مدرّسة لغة عربية | لبنان

في وداعكِ يا أمّ سهيل... كتبت

نـازك فرشوخ

رحلتْ...!!!

لم أدرك معنى هذه الكلمة تماماً عندما سمعتها في صبيحة يوم الثامن والعشرين من كانون الثاني!!

حاولتُ أن أستجمع ذكرياتي لأترجم حروفها؛ التي تلقفها عقلي واستهجنها قلبي.. مَن التي رحلت؟!

كيف ؟ومتى؟! ثم بيقين المؤمن استَعدتُّ فَهم ما يدور حولي فاستقرَّ في ذهني معنىً من معاني اليُتم..

فانهمرت دموعي بحرارة تحرق وَجْنتيَّ.. لعلَّها تطفئ لهيب القلب الذي اشتعل ألماً على فراق أخت القلب..

"أم سهيل"..

ثم نظرت فوجدت أنني لست وحيدةً في ذلك الألم، إنه حزن عامّ وألم عامّ... عرفناك بدماثة خُلقك، وكرم ابتسامتك، ولطافة حديثك، تجودين علينا بمزاح يجلو الهمَّ ويبعد الحزن عن النَّفس، تسارعين في خدمة من تجدينه بحاجة من غير أن يسألك..

حنوّك كان طبعاً ملازماً لك..

ذوقك الرفيع **كان يترك البصمة المؤثرة** في كلِّ مناسبات **جمعية الاتحاد الإسلامي** بأفراحها وأتراحها، ويضفي الرونق الجذّاب في نشاطاتها وفعالياتها..

كانت تعشق التزيين والتشكيل والترتيب، وتكره الفوضى، وكأنها تحاكي صورة نفسها الهادئة المتزنة..

كان عمرها مثل عمرِ الفراشة، قليل المدد لكنه كثير الإمداد، مليئاً بالعطاء ومفعماً بالجمال..

يُجلُّها الكبير ويحبها الصغير.. أينما حلَّت فرضتْ جواً من الفرح يُسعِد مَن حولها، فحصدت الاحترام والحب..

فلقد كانت – رحمها الله – كبيرة صغيرة.. تجدها مع الكبير خبيرةً صاحبة تجارب كأنها ابنة جيلهم، تجاريهم في أعمالهم وأقوالهم.. ومع الصغير تداني طفولته وتلاعبه حتى تضفي عليه بهجة الأحلام وأمل الحياة..

مهى (أمّ سهيل)..

وأيّ كلمات الشكر تفيك حَقَّك وتَعَبَك معي.. فلقد كنتِ لي خيرَ مُعين بكلِّ مراحل ولادتي لابنتي (**مهجة**) وما بعدها..

فلقد كنتِ الأمَّ لابنتي؛ تشاركينني فيها بكلِّ تفصيل وتحيطينها بكلِّ رعاية وحب..

كنتِ بالنسبة لي أختي الكبرى التي تهتم بي وترعاني حيث أنسى نفسي..

وما أصدق من قال: "رُبَّ أخٍ لك لم تَلِدْه أمّك".

كيف لي ألَّا أكتب عنك يا أختاه بمداد دمعي ؟!

آه ..كم يحزنني هذا الرحيل وكم يصحّر حياتي فلا أكاد أجد فيها أُنسَ الماء و ورق الخضرة و هدوء الفراشة..

لقد رحلتِ ولا يزال صوتك الهادئ يتسلل إلى كياني ليوقظ أشواقي لك..

ألا تذكرين تلك الكلمات التي أرسلتِها لي!!

لا تزال تتردد في ذاكرتي لتنسج قصة توأم تُغلغل فيه حبّاً واحداً ومعنىً واحداً من معاني الحياة..

واهاً لكَ أيها القلب لقد أصبحت على خبر رحيلها يتيماً..

وفاءً لتلك الساعات التي قضيناها معاً في عملنا الدعوي في **جمعية الاتحاد الإسلامي**، جَمَعْتُ أحرفي من بين أحزاني لأكتب عن شوقي لك بعد الرحيل أكثر مما كان قبل الرحيل ..

وهنيئاً لكِ نَيْلكِ شرف السَّبْق للقاء الحبيبتين "**أمّ علاء**" و"**سحر**" رفيقَتيْنا في الدعوة.. فكان لقاؤكنَّ في الملأ الأعلى بإذن الله وغامر كَرَمه بعد فراقنا في الحياة الدنيا..

فآهٍ مِن ألَم الفراق وواشوقاه للقاء..

سكرتيرة تحرير مجلة إشراقات

خواطر الفراق

مهى.. بسمة لا تفارق محياها إذا ما أقبلت إلى مجالسنا، تزدان بها لقاءاتُنا، أما إذا غضبت فكانت تعود سريعاً إلى منبع سرورها، وبنظرة فيها تودّد ترضى وتبتسم وتقول: "يا الله ما فيني أزعل منّك"، تسأل عن الصغير والكبير فاهتمامها بالآخرين جزء من جبلّتها. وإذا قصدتُّها في أمر عام أو خاص كانت لا تتوانى عن التلبية، ودائماً كانت تضع نصب عينيها (الله تعالى) وهذا كان لسان حالها رحمها الله..

إذا أردت الترتيب والإبداع فابحث عن (**مهى**)،بصمتها خلف كل لوحة حائط أو زينة حفل أو أداء ناشئات أو معايدة، فهي التي تُعنَى بترتيبها والاهتمام بها ليظهر النشاط وكأن من صَنعه فنّان وضع لمساته عليه.

كانت لا تنام ليلة النّشاط كي نراه في اليوم التالي مبهراً، تسهر الليل لتضع لمستها السحرية عليه، وفي كثير من الأحيان كانت تصل الليل بالنهار وهي تردد: "خلص بكرة صباحاً بإذن الله يكون كل شيء جاهزاً وصدقت في ما قالت حتى عندما تلقينا خبر وفاتك "كان كل شي جاهزاً ...

رحمك الله ورحم أخواتنا اللواتي سَبَقنكِ

أمّ علاء وسحر وغيرهما، وجعلهنّ في عليّين

الأخت المحبة نسرين الأغا – أم الحسن

أمّ سهيل...

كم كانت صعبة لحظة الفراق، تعجز كلماتي أن تعبّر عمّا في خاطري، وأكتفي بالدموع التي تبلّل وجنتَيّ الآن حين أكتب عنك، وأسترجع ذلك الكمّ من الذكريات.. الذكريات هي الأنس الذي يبقى لنا بعد موت من نحب..

سنوات من الأخوّة الصادقة والمحبة، ما عرفتك إلا أختاً صادقة مُحبّة سبّاقة للخير..

في غيابك صديقتي، سأظلّ أَروي روحك بالدعاء، سأظل أزور قبرك وأَعُدّ زهرات الياسمين التي نبتت على ترابه، لن أنساكِ يا صديقة الروح، إلى أن نلتقي في جنة الفردوس..

الأخت المحبة هدى الشيخ نجيب

سيبقى اشتياقي لكم في المآقي ... فلا لا، تقولوا لقلبي وداعاً

وإن عزّ عندي سلامُ الفراق ... وقولوا قريباً يحين التلاقي

مهى أو كما يعرفك أحبابك (**أمّ سهيل**)..

أيا أختي الشوق يعصف في قلبي ليجعلني أخطّ حروفاً تكاد تختفي.. تغسلها الدموع والآهات.. فلن أقول وداعاً.. بل ستبقى الذكرى أملاً بلقاء.. ووعداً بدعاء لا ينضب.. وحب يتجدّد.. أنت ومن سبقك.. الأيام تذوي يوماً فيوماً.. والعمر ينقضي شيئاً فشيئاً.. لحظات أُعِدّها.. بل سويعات أترقبها.. إنها من أصعب اللحظات التي أعيشها هذه الأيام.. تلك اللحظات التي يقف بها شبح الفراق ليذكرني بك..

خبر موتك.. وأنا في طريقي إليك خنقتني العَبَرات.. ومرت بي ذكرياتي معك كطَرْفة عين..

تجَمَّدَتْ أطرافي.. فما أستطيع حراكاً خوفاً من لقائك.. وما لي سبيل لأنأى عنه.. تلك اللحظات التي ودعت فيها أعز الناس وأقربهم إلى نفسي.. نعم هو من أصعب الوداع..

ما أصعب أن تبكي بلا دموع..

وما أصعب أن يذهب من تحب بلا رجوع..

وما أصعب أن تشعر بضيق وكأنّ المكان من حولك يضيق..

أعلم بأن طيفك سيبقى في وجداني.. سيبقى مهما طال الزمن وما حييت.. محفوراً بداخلي..

ونار فراقك لن تبرد بالدموع التي تسقط من عيني الآن.. لكنها تبقى فرصة أعبّر بها عن حزني واشتياقي.. فيلهج لساني بالدعاء..

رحمك الله يا **أمّ سهيل**.. ملتقانا بإذن الله على منابر من نور في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ولا باقٍ إلا وجهه..

الأخت المحبة منى العاصي

هل أعود للحبيب أم أوافق على ابن الجيران؟

المستشارة سحر المصري رحمها الله

• أنا فتاة جامعية، ومن عائلة محافظة، أحببت شاباً يكبرني ب ٥ سنوات، ودامت علاقتنا أكثر من ٦ سنوات، مع العلم أنه شاب ملتزم ويخاف الله، وكانت علاقتنا عفيفة وكل شيء على ما يرام، تقدَّم لخطبتي، وشاء الله أن يرفض والداي بسبب ظروفه الاجتماعية وأنه لا يعمل، رغم هذا تمسكتُ به على أمل أن يصلح الأمر، لكنَّه تغيَّر وأصبح متسلطاً بشدة، ويجرحني بكلامه لأتفه الأسباب، وأصبح يكره والدي وعائلتي لرفضه، أشعر باليأس والتعاسة، وانعدمت ثقتي بنفسي، وتأكدتُّ بأني لا يمكنني التفاهم مع هذا الرجل، حينها قررت أن أبتعد عنه لمدة لأستطيع التفكير بشكل صحيح.

مرَّ أسبوع تقريباً، وتقدَّم لخطبتي ابن الجيران الذي يشهد له الكل بالطيبة والأخلاق، لكنه يكبرني ب١٥ سنة، الأمر الذي جعل أمي ترفض.

أشعر بأنني محاصرة، فهل أعود للحبيب الذي ينتظرني بمستقبله المجهول، أم أُقنع أمي بالزواج من ابن جارنا؟!

• **المستشارة: أ. سحر المصري رحمها الله.**

بداية: بُنيتي، لا شيء يأتي صدفة في الحياة، وكل شيء بقدر، وأسأل الله أن يجعلنا ممن يؤمنون بقضائه ويستسلمون لأمره.

تقولين ابنتي إنك على علاقة مع هذا الشاب منذ ٦ سنوات، وأن العلاقة عفيفة، وأنه ملتزم ويخاف الله تعالى، دعيني أفصِّل نقطة مهمة هنا: الحبُّ ليس حراماً ولم يُرَ للمتحابَّيْن مثل النكاح، ولكن بمجرد أن خرج من القلب ليظهر على اللسان والسلوك فيدخل الحُب حيِّز الحرام، ولا أظنكما خلال ٦ سنوات لم تتكلما في المشاعر. لماذا أسوق هذا الكلام هنا؟ لأني أريدكِ أن تستغفري على ما فات؛ لأنكِ عصيتِ الله تعالى، وهو غفور رحيم، ويفرح بتوبة العبد.

حين رفض الأهل هذا الشاب كان لِزاماً عليكِ أن تقطعي علاقتكِ فوراً به، وتأكَّدي بُنيتي أن أيَّ حُب تكون هذه مخرجاته، فهو حب يهبط بالقلب ولا يرتقي به!

وخذي معادلة تستفيدين منها في حياتك بإذن الله: أيّ أمر يحصل معك اعرضيه على السؤال التالي: هل يُرضي الله تعالى؟؟

قلتِ إنه أصبح متسلطاً جداً ويجرحك ويكره أهلك، هل تعتقدين أن هذه الصفات تناسبك في زوج المستقبل؟ ادرسي الأمر جيداً؛ فالقرار قرار عمر وليس فترة بسيطة.

أمَّا بشأن ابن الجيران؛ فهو كبير عليك بلا شك، ولكنَّ العمر لا يهم كثيراً، ما يُهم هو نضج الشاب، ولكني لا أنصحك بالقبول بشاب ترفضه والدتكِ، إلَّا أن تدرسي المشروع وتجدي أنه مناسب، فحاولي حينها حوارها وإقناعها.

بُنيّتي، انفضي عنكِ غبار الألم والتعاسة، وانطلقي في الحياة، والجئي إلى الله تعالى لتخرجي مما أنت فيه.

من موقع (مستشارُكِ الخاص)

حنايا - بالمعرفة والحب نرتقي

"حنايا" تكرِّم د. نهى قاطرجي على جهودها في مجال نصرة قضايا المرأة المسلمة

١- أقامت **لجنة المرأة والأسرة - حنايا** في **جمعية الاتحاد الإسلامي** حفلاً تكريمياً **للدكتورة نهى قاطرجي** على جهودها التي بذلتها في مجال نصرة قضايا المرأة المسلمة والحفاظ على الأسرة المسلمة.

بدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة لمسؤولة **لجنة حنايا الأخت فاطمة رمضان**، ثم عرَّفت عريفة الحفل **الأخت الداعية إلفانا بشير** بالدكتورة **نهى** وبكُتُبها التي تدور حول الموضوع.

تلا ذلك ندوة حوارية مع **د. نهى** حاورتها فيها الإعلامية **نانسي خلف** التي مهَّدت للندوة بكلمة قبل الحوار، وقد دار الحوار حول الاتفاقات الدولية المتعلقة بالمرأة والأسرة وخطورتها عليهما، وعرضاً لما كتبته **د. نهى** من كتب متعلقة بهذا الموضوع.

ثمَّ تمَّ فتح المجال للحضور لتوجيه الأسئلة والمداخلات التي أغنت الحوار.

بعد ذلك ألقت **د. نهى** كلمة شكرت فيها عائلتها **وجمعية الاتحاد الإسلامي** لجنة حنايا، ثم تسلَّمت من مسؤولة **القسم النسائي** في **الجمعية الأخت إيمان رمضان** درع التكريم والشكر. وذلك يوم الأحد ٢٨ كانون الثاني، في بيروت.

٢- هذا وقد أقامت **لجنة المرأة والأسرة - حنايا** محاضرة تفاعلية تحت عنوان: «**المرأة في الاتفاقيات الدولية**» ألقتها **د. نهى قاطرجي**، وذلك يوم السبت ٢٤ آذار في قاعة مسجد ذي النورين..

تضمنت المحاضرة النقاط التالية:

- التعريف بالأمم المتحدة: **أهدافها وأجهزتها**
- عرض للإعلانات والمواثيق التي صدرت عن الأمم المتحدة والتي تتعلق بالأسرة والمرأة
- توصيات الأمم المتحدة المتعلقة بلبنان
- بعض منظمات المجتمع المدني (الممولة من الأمم المتحدة وبعض الدول الغربية) ودورها في تطبيق الاتفاقيات.
- دور الجمعيات الإسلامية في السعي لعدم إقرار قانون العنف الأسري بصيغته الخاطئة المحتوية على مخالفات شرعية وقانونية.
- توصيات ببعض الخطوات المطلوبة للتصدي لهذه التحديات ومواجهتها.

تخلل المحاضرة مداخلات قيمة من الحاضرات الكريمات.

... وأخيراً

إيمان شراب

"إنَّا نظل نتعلم ونتعلم، وليس للدروس والعبر مكان أو زمان".

هكذا أنهت حديثها، وهي تحاول في نفس الوقت أن تتقوَّى لتحوِّل المواقف إلى دروس، لتخرج من دائرة التفاهة إلى دائرة الأهمية.

وقالت: منذ أن كانت ابنتي صبية، وأنا أتخيلها عروساً جميلة...

سريعاً مرَّت الأيام، وصرتُ أعدّ تنازلياً حدوث الخيال، وأثناء ذلك رأيت صوراً تبدو فيها ابنتي عروساً هي الأجمل، ورأيت قريباتي وصديقاتي يشاركنني الفرحة بصغيرتي التي كبرَت، ورأيت صورة إبداعية توحي أنه لن يكون في حياتي كلها يوم يدغدغ ذاكرتي بشاعريته وأُنسه كهذا اليوم!

والحقُّ أنه فعل ودغدغ ، لكن ليس بما ظننت!

فالأقرباء لم يحضر معظمهم، والصديقات الأعزُّ اعتذرن! عجباً! أكلّهم لديه عذر؟ إن التمست لهذا عذراً وعشرة، وللأخرى عشرين، وللباقين سبعين، فماذا عنّي عندما كنت ألبّي وأجامل وأخفف؟ كذلك كانت لي أعذاري!

ثم ماذا حصل؟ ثم.. قبل اليوم المنتظر، اخترع البعض مشكلة موجعة!

المهم.. جاء اليوم الخيال، وكان تاريخاً لطقوس لم أستمتع بها ولم أرها تقريباً، لأني كنت في عالم يختلف عن عالم هؤلاء الذين قدموا للحضور – والذين خلا منهم أعزاء كثيرون – وقد ظنوا أني الأسعد.

انتهت المناسبة... وفي النَّفْس قهر قرَّرت أن أزيله، فأتصالح مع ما حصل، وأحوِّل تاريخ ذلك اليوم إلى ذكرى احتفال بالتغيير في القناعات والأفكار.

في الأمر مثالية ومبالغة، لكني يجب أن أفعل من أجلي.

قلتُ لنفسي، إنها الدنيا المزيَّفة الزائلة، والفرح الحقيقي يوم القيامة، فماذا أعددتِ يا نفسي لذلك اليوم لتفرحي؟ هل تخيَّلتِ كتابك بيمينك؟ هل تخيلتِ حساباً سريعاً؟ ومروراً كلمح البصر فوق الصراط؟ ودخولاً إلى الجنة؟ والتقاء بالرسول ﷺ وأهل الجنة؟ أم أنك ماهرة فقط في الإعداد لعرس دنيوي؟

وقلت، ليس في الدنيا كالأبوين، هما من جاهد وتحمَّل مشاق السفر من أجل مشاركتي فرحتي وتقديم الواجب، حبّاً وصدقاً خالصين، فاللهم اغفر لوالدي كما ربياني صغيراً، وارزقهما حبك ورضاك ليفوزا بجنتك دون حساب.

ورجعت للوراء سنوات، فوجدتُ أني سببت لأمي ما يؤلمها في يوم زفافي الذي هو يوم فرحتها الكبرى كما كانت تظن، والأيام دُول، وكما فعلت يفعل بك، فليتك تسامحيني يا أمي.

إنَّ السعادة ليست بأيام ولا طقوس ولا مناسبات، بل هي في قرب من الله ورضىً وقناعة والتماس الأعذار والمسامحة. والحمد لله فقد ازددت حكمة!

فما أجمل ديننا، علَّمنا أن العرس عقد وشهود ووليمة، وعروس أنيقة بسيطة ربيناها وعلمناها قبل ذلك كيف تعامل زوجها وأهله وكيف تدير بيتها. وما عداه مظاهر خادعة لا تجلب إلَّا العين والحسد.

أديبة وكاتبة فلسطينية | المدينة المنورة

مدرسة الحياة الدولية
Al-Hayat International School

تستقبل مدرسة الحياة الدولية طلبات تسجيل التلاميذ لسنة ٢٠١٨-٢٠١٩

HIS is now accepting applications for 2018 - 2019 academic year!

انتظروا جديد الحياة لأولادكم لهذا الصيف 2018

HIS Campus Aramoun, after the Military Barrack, Ras Zaytoun Area
70- 817217 / 05-806406, Al-Hayat International School
E info@his.edu.lb, www.his.edu.lb

آفاق .. للعلم والقيم

Progressive Education | Genuine Values

لصدقاتكم
وزكاة أموالكم

هاتف: (٦٥١٩٩٠) ٩٦١١ +
(٨٣٤٥٢٦) ٩٦١٣ +
البريد الإلكتروني: itihad@itihad.org
صفحة مؤسسة نماء على الفايس بوك:
namaa.itihad

نماء
للتكافل والتنمية
جمعية الاتحاد الإسلامي